alyoum8.net

اليوم الثامن

دقة في الرصد عمق في التحليل

16 صفحة

الأحد - 5 / مايو / 2024م

العدد \ 178 \ أسبوعية سياسية تحليلية (تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات \

الزبيدي

» يوجه رسالة شديدة اللهجة لرعاة العملية السياسية في اليمن:

"الوضع لا يحتمل التجريب والتقسيط وسلق الحلول"

تقرير

«الأفغان العرب (94

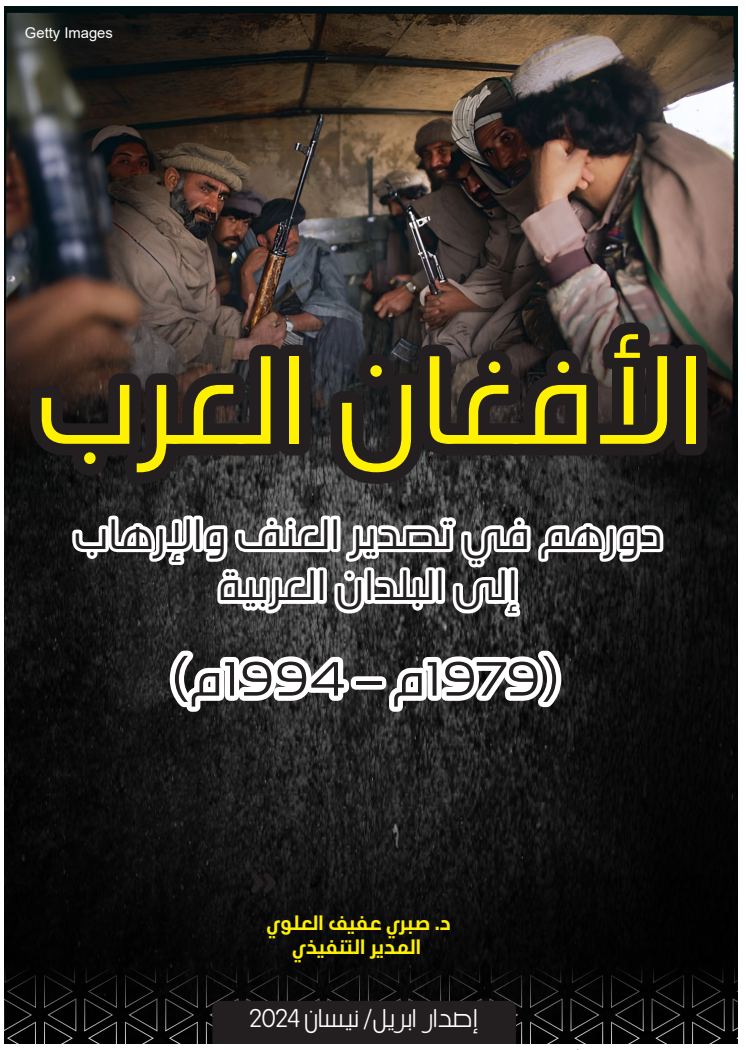

يهدف هذا البحث الى معرفة نشوء ظاهرة (جماعة الأفغان) وكان أول عام ١٩٩٠ م، محاولا الوقوف على العوامل التي أسهمت في ظهورها، والتحولات السياسية والعسكرية التي رافقتها، وكذلك تتبع مظاهر تجلياتها في الوطن العربي خلال الفترة ١٩٧٩م-١٩٩٤م.

وقد جرى اعتماد المنهج العلمي الجدلي مع الاستعانة بمناهج أخرى، في تحليل هذه الظاهرة ومعرفة العوامل المركبة التي ساهمت في نشوء تلك، ومن ثم الخروج باستنتاجات واقعية تساهم في وضع معالجات لها.

الكلمات المفتاحية: الأفغان العرب – التنظيمات الإرهابية – الوطن العربي

-المقدمة:

إن البحث في نشأة تكوين التنظيمات الإرهابية في الوطن العربي يقودنا للعودة إلى تاريخ وجذور هذه الظاهرة ككل في المنطقة والإقليم مع الإحاطة الكاملة بأهم التحولات الثني شهدتها أهم تلك التنظيمات بداية من النشأة ومرورا بالمراحل المختلفة التي رافقت نشأتها، وصولا إلى أهم الاستراتيجيات المتبعة من قبل تلك التنظيمات.

إن المعلوم أن معظم التنظيمات الإرهابية، هي تسمية ابتكرتها المخابرات الغربية وارتضاها الجهاديون.

لقد انبثقت فكرة التنظيم من رحم المشروع الجهادي الذي دعمته الولايات المتحدة وكان موجهاً ضد الوجود السوفييتي في أفغانستان، وكان محكوماً بمخاوف أمريكية من أن يصل الاتحاد السوفييتي السابق إلى المياه لدافئة في الخليج وينافس واشنطن في السيطرة على أهم منابع النفط في العالم.

وكان هناك سبب آخر وهو رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في الانتقام من الاتحاد السوفييتي الذين أغرقوها في حرب مدمرة بفيتنام، خرجت منها خاسرة.

-مشكلة البحث:

أثناء نشأة تلك الأحداث برزت جماعات حملت السلاح ضد الأوطان العربية بعد انتهاء الهدف الرئيس التي أسست من أجله تلك الجماعات؛ مما ولد في المشهد ظاهرة الأفغان العرب ذو التوجه المتشدد ضد الأنظمة العربية نفسها وسعت إلى التنظير والتأليف والافتاء في تكفيرها وكان من أبرز الكتب في هذا المجال كتاب «العمدة في إعداد العدة للمنظر» للسيد أمام، وهذا الفكر المتشدد كان بالأساس منتج خارجي بامتياز، فهو التعبير الصارخ عن السلفية الجهادية، التي خرجت من عباءة السلفية التقليدية، وهذا الخروج تغذى من التجربة الجهادية الميدانية التي خاضها مقاتلو الجزيرة العربية في أفغانستان (الأفغان العرب)، وترافق انتشار المذهب الجهادي في المنطقة العربية، مع تنامي حركات الإخوان المسلمين، والتي وصلت إلى مرحلة التطابق تقريباً في فترة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي، بل أن حركة الإخوان المسلمين التي كانت تقدم نفسها على أنها حركة إصلاحية دعوية، باتت جزء من الحركة الجهادية المتطرفة إبان فترة الحرب ضد الروس في أفغانستان، وكان هذا بالطبع بتشجيع من بعض الأنظمة العربية.

حين أوشكت حرب أفغانستان على الانتهاء، بدأ الحديث عن مصير «الأفغان العرب»، أولئك الشباب الذى جرى تجنيدهم وحشدهم وتدريبهم من قبل المخابرات الأمريكية، عبر بعض الوسطاء العرب، من حكومات ومن جماعة الإخوان، وتحدث البعض في مصر، وقتها مطالبين الدولة بأن توفر فرص العمل للمصريين الأفغان العائدين وأن تحتضنهم، كما فعلت مع المجندين بعد حرب ١٩٧٣، لاحظ -هنا- أن هؤلاء ساووا بين مجندين قاتلوا لعبور القناة ولتدمير خط بارليف وتحرير سيناء، داخل الجيش الوطني؛ وآخرين «مرتزقة» استخدمتهم المخابرات الأمريكية في فصل من فصول الحرب الباردة؛ لإضعاف الاتحاد السوفيتي أو خلق «فيتنامهم الخاصة» كما عبر مستشار الأمن القومي الأمريكي حينها.

وحين عودة «الأفغان العرب» إلى بلادهم؛ ليحاولوا تكرار المأساة الأفغانية في بعض البلاد العربية، حدث ذلك في اليمن والجزائر ومصر وليبيا والصومال، وتبين أن هؤلاء العائدين لا يريدون وظيفة ولا تأمين حياة خاصة، بل يسعون إلى إسقاط الدول، وإقامة ولايات طائفية صغيرة، وأن القتل والتخريب صار هدفهم النهائي، وقتها وقفت بعض الدول الغربية تفرك يديها بحبور وتحاسبنا بالقسطاس في إجراءات الديمقراطية التي تتبع مع هؤلاء الإرهابيين، فكانت الاستجابة من الجزائر واليمن ومصدر في دخول هؤلاء في التنافس السياسي.

أسئلة البحث:

ما مدى قدرة الأفغان العرب في تصدير العنف والتطرف والإرهاب الى البلدان العربي؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة:

-من هم الأفغان العرب؟ وكيف تحولت تسميتهم من المجاهدين العرب إلى الأفغان العرب؟

– ماهي الظروف الدولية والإقليمية لقدوم الأفغان العرب إلى أفغانستان؟

-هل انتهى دور الأفغان العرب بعد أن انتهى القتال في أفغانستان؟

-لماذا لم يتوفر لعمليات مقاومة مسلحة أخرى سابقة للقضية الأفغانية مثل القضية الكشميرية والفلسطينية، أو لاحقة بها مثل القضية البوسنية أو الشيشانية.

– ما هو الإطار الفكري للأفغان العرب؟

– ما هي التحولات الكبرى في تاريخ حركة الأفغان العرب؟

-ما علاقة مطالبة امريكا الأنظمة العربية بالديمقراطية وقبول التنظيمات الإسلامية المتشددة في العملية السياسية؟

-كيف تجلت التنظيمات الإرهابية في الوطن العربي؟

-ماهي التوصيات والاستنتاجات التي ستسهم فيها هذه الدراسة.

-أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن ظاهرة الافغان العرب أو الأصولية بشكل عام أخذت تبرز كمعيق جدي في البنية الداخلية للمجتمع؛ لتحول دون تشكل البديل الديمقراطي العقلاني التنويري المنشود، إضافة إلى المعوقات الاقليمية والدولية.

ويهدف هذا البحث في تحديد المنابع الأصلية لظاهرة الارهاب وتشخيص العوامل التي ساهمت في نشوئها وبلورتها، والتحولات السياسية والعسكرية التي رافقتها، وبالتالي تحديد مظاهر تجلياتها في الوطن العربي على ضوء ذلك نحاول التوصل إلى المعالجة العلمية الموضوعية لهذه الظاهرة.

-أهداف البحث

-معرفة مفهوم الأفغان العرب.

– تحديد الظروف الدولية والإقليمية لقدوم الأفغان العرب إلى أفغانستان.

-معرفة دور الأفغان العرب بعد أن انتهى القتال في أفغانستان.

– الكشف عن الإطار الفكري للأفغان العرب.

– تحديد التحولات الكبرى في تاريخ حركة الأفغان العرب.

-معرفة علاقة مطالبة امريكا الأنظمة العربية بالديمقراطية وقبول التنظيمات. الإسلامية المتشددة في العملية السياسية.

-تحديد مظاهر بروز التنظيمات الإرهابية في الوطن العربي

-تقديم التوصيات والاستنتاجات التي ستسهم فيها هذه الدراسة.

-منهج البحث:

منهج البحث - جرى اعتماد المنهج العلمي الجدلي مع الاستعانة بمناهج أخرى، في تحليل هذه الظاهرة ومعرفة العوامل المركبة التي ساهمت في نشوء ظاهرة الأفغان العرب، ومن ثم الخروج باستنتاجات واقعية تساهم في وضع معالجات لها.

-أقسام البحث:

وفي هذا البحث التاريخي سنحاول تقسيم مراحل تطور التنظيمات الإرهابية الدولية في الوطن العربي وعلاقتها بظاهرة الأفغان العرب، وهي كالتالي:

المبحث الأول: الأفغان العرب، التسمية ومراحل التكوين، والمبحث الثاني: تجليات التنظيمات الإرهابية في الوطن العربي.

النتائج والتوصيات

أولا: النتائج:

١-الحركة الجهادية (الأفغان العرب) نشأت بتدبير من أجهزة الاستخبارات الأمريكية وبإسناد من حكومات المنطقة، التي كانت في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم تقاتل حتى تتجنب خطر المد الشيوعي، كما تقاتل اليوم حتى تتجنب مخاطر تمدد الموجة الثورية التي يتهم الإسلاميون بتحريكها في المحيط العربي الكبير.

٢-لقد تعاونت الحكومات العربية الصديقة للولايات المتحدة والتي تخشى من المد الشيوعي لكثير من المتطوعين من مواطنيها بالسفر للاشتراك في تلك الحرب. وكانت أهم الدول التي قدمت دعما سياسيا واقتصاديا وعسكريا للمجاهدين الأفغان هي السعودية واليمن ومصر والكويت.

٣-بروز ظاهرة الأفغان العرب ساعدت عدة عوامل في وجود المقاتلين والإغاثيين العرب في أفغانستان وباكستان، وهو ما لم يتوفر لعمليات مقاومة مسلحة أخرى سابقة للقضية الأفغانية مثل القضية الكشميرية والفلسطينية، أو لاحقة بها مثل القضية البوسنية أو الشيشانية

٤-نظرت باكستان إلى الغزو السوفياتي لأفغانستان باعتباره تهديدا لأمنها القومي وأنها الدولة الثانية المستهدفة بعدها، ففتحت مطاراتها لاستقبال الوافدين إليها للقتال إلى جانب المجاهدين الأفغان.

٥-لم يبخل الإعلام لعربي على القضية الأفغانية وكان له الدور الكبير في تعريف الشعوب العربية بحقيقة الوضع في أفغانستان وكان للإعلام المصري دوره في تأييد ودعم الجهاد الأفغاني منذ بدايته وقد انبري بعض الكتاب الذين سخروا أقلامهم لنقل حقيقة ما يحدث على أرض الجهاد والمناورات التي تحاك بالمجاهدين ووضح ذلك في مؤلفات بعض الكتاب المصريين الذين أصدرا مؤلفات حول الجهاد الأفغاني.

٦-أن الحركة الجهادية (الأفغان العرب) مرت بتحولات كبرى اثرت على سير أهدافها مما جعلتها تتحول من هدف تحرير مواجهة التدخل الروسي في أفغانستان الى مواجهة البلدان العربية والإسلامية الداعمة لها.

٧-ساهمت الحركة في زعزعة الجبهة الداخلية الأفغانية مما جعلتها بعد التحرير تخوض حربا أهلية استمرت عدة سنوات.

٨-أصبحت تلك التنظيمات المتناحرة في أفغانستان سببا اخر في تدخل القوات الأمريكية لاحتلال أفغانستان في عام ٢٠٠٣

٩-شكل غزو السوفيتي لأفغانستان وأحداثه، مروراً برد فعل باكستان الذي واصل فيه الجنرال محمد ضياء الحق دعمه للمقاومة الأفغانية، الذي كان يمثل البوابة الوحيدة للدعم العربي والغربي، فاستطاع بموازاة ذلك أن يبني مشروعه النووي وقنبلته الذرية، وما إن انسحب السوفيت من أفغانستان حتى تم اغتيال ضياء الحق بعد ثلاثة أيام من الانسحاب بإسقاط طائرته بعبوة متفجرة زرعت فيها.

١٠-كانت البلدان الاشتراكية اليمن الجنوبية والجزائر وليبيا المحطة الثانية من الاستهداف بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، حيث تعرضت تلك البلدان لعمليات إرهابية

تقرير

(1979-199

دورهم في تصدير التنظيمات الإرهابية إلى البلدان العربية (دراسة تحليلية)

Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com www.Alyoum8.net +967-777668124
اليوم الثامن alyoum8.net
دقة في الرصد عمق في التحليل

منظمة.

١١-إن اعتماد معظم تلك التنظيمات على أداتهم الإيديولوجية والتنظيمية التعبوية بشكل ناجح في الصراع مع الإيديولوجية الماركسية التي كانت خصماً قوياً، دخل الإسلاميون إلى جانب النظام في الصّراع المسلّح العنيف مع الجبهة عبر صيغة المعاهد الإسلامية في تلك المرحلة.

الاستنتاجات:

١-إن ظاهرة الأفكار المتطرف والعنف والإرهاب عالمية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان، وإن محاربته تستدعي تضافر كافة الجهود من مختلف الأطراف.

٢- أن حربنا مع الإرهاب ليست حرباً عسكرية فقط، لأن الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، ويتطلب كل وجه أسلوباً خاصاً لمواجهته، ولهذا فإن الجهود المبذولة لتحدي التطرف والإرهاب يجب أن تعالج كل مرحلة: بدءاً من معالجة جذور الراديكالية، إلى مكافحة عمليات التجنيد، ووصولاً إلى المشاركة الفعالة في المجتمع.

٣-إن خطر الإرهاب والتطرف تحدى يومي يستهدف استقرار دولنا وأمن مواطنينا والمقيمين فيها ويهدد نظامنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

٤-التماهي والإهمال من بعض الدول العربية وعدم جدية التزامها على الدوام بمحاربة الأيدولوجيات المتطرفة التي تغذي العنف الذي تمارسه الجماعات الإرهابية بمنتهى الوحشية.

التوصيات:

١-إعادة النظر في الفكر الديني المتطرف والذي ترسخ مدة نص قرن من الزمن وأصبح لدى شباب الامة العربية من المسلمات؛ مما يجعل مستقبل امتنا العربية في مرمى التطرف والعنف والإرهاب.

٢-بناء استراتيجية امنية واقتصادية وفكرية وثقافية واجتماعية وتربوية تسهم في مواجهة الأفكار المتطرفة.

٣- حضر التنظيمات الداعمة للأفكار المتطرفة وتطبيق كافة التشريعات المحلية والعربية والدولية المختصة بمكافحة الإرهاب.

٤-تعزيز نظام مواجهة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وذلك من خلال القوانين والخطوات التي المنصوص عليها في الاتفاقيات العربية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

٥- رصد شبكات تمويل الإرهاب وايقافها وذلك من خلال التعاون مع وحدات الاستخبارات المالية الأخرى ومن خلال المنظمات الدولية كمجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط والبرامج الخاصة بجمع وتحليل المعلومات المالية.

-المصادر والمراجع:

١-الولايات المتحدة الامريكية والامم المتحدة ما بعد الحرب الباردة، أسامة مرتضى السعيدي دار مكتبات البصائر- لبنان، ط١, ٢٠١١م

٢-:الحرب الباردة «دراسة تاريخية للعلاقات الامريكية السوفيتية، ايناس سعدي عبد الله نشر اشور بانيبال للكتاب، ط١, ٢٠١٥م .

٣-العلاقات الأمريكية الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابراد واحتواء ١٩٩١-٢٠١٤, عبد الرزاق مطلك فهد دار القارئ للطباعة والنشر في بغداد، ط١, ٢٠١٧م

٤- العلاقات الامريكية – الروسية ١٩٩١-٢٠١٤, دار القارئ للنشر والطباعة, عبد الرزاق مطلك فهد ط١, ٢٠١٧م.

٥-ملحمة المجاهدين العرب في أفغانستان، عصام دراز، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة ١٩٨٩.

٦- الأفغان العرب.. محاولة للفهم. د. نشأت عبد الله أستاذ العلوم السياسية المشارك في جامعة لندن، دراسة منشورة في موقع إسلام أون لاين. Arab Veterans of the Afghan Wa

٧- المجالس الرئاسية في اليمن: استكشاف المحاولات السابقة لتقاسم السلطة والإمكانيات من أجل المستقبل - ميساء شجاع الدين - مركز صنعاء للدراسات.

٨-ينظر تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في اليمن الجنوبي: بين الأمس واليوم - بواسطة سمر أحمد معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط

٩- نص الفتوى في صحيفة الشورى العدد (٢٣١) الصادرة في عام ١٩٩٤م وعدد من التسجلات الصوتية.

١٠-شهادات عبدالله انس حول الأفغان العرب والجهاد .https://daraj ١٨٩/media

١١-الأدبيات التابعة للتنظيم والإصلاحيين في السعودية على حد سواء تطلق عليها انتفاضة.

١٢-رحلات الأب الروحي لـ«تنظيم القاعدة».. عبدالمجيد الزنداني.. من ميادين تجنيد الأفغان العرب إلى قصر الرئاسة اليمنية (فصول موجزة) :/net/posts.https://alyoum٨

١٣- تركي الفيصل: قابلت «بن لادن» ورفضت طلبه بدعم استخباراتي في اليمن (alarabiya.net)

١٤- https://www. ikhwanwiki.com/index.php?title

١٥-/https://ar.wikipedia.org wi

تحليل

«بن سلمان بدلا عن اللجنة الخاصة»..

تناقض سعودي: هل تُخفي المفاوضات في مسقط رغبة في استرضاء الحوثيين على حساب الجنوب؟

عدن

«صحافي سعودي يلمح إلى ان وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، أصبح المسؤول الأول عن إدارة الملف اليمني، في إشارة إلى ان هناك نوع من التحييد لعمل اللجنة الخاصة السعودية التي أشرفت على إنشاء كيانات جهوية في الجنوب خلال العام الماضي»

أعلنت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، تصديها لهجوم واسع شنه الحوثيون -ذراع إيران في اليمن- على بلدة «كرش»، الواقعة على حدود تاريخية بين البلدين قبل مشروع اتحاد مايو/ أيار ١٩٩٠م، في أحدث تصعيد عسكري، وسط صمت يصفه يمنيون بـ«المريب» من قبل السعودية التي تقود تحالفاً عسكرياً منذ مارس/ آذار ٢٠١٥م؛ على الأقل لم تعلن الرياض عن «نهاية التحالف العسكري» حتى اللحظة.

التصعيد الحوثي يأتي في ظل حديث وسائل إعلام وصحافيين في السعودية، عن قرب التوصل الى تسوية سياسية بين «الرياض وصنعاء»، على الرغم من أن الأذرع الإيرانية في العاصمة اليمنية مصنفة على قوائم الإرهاب العالمية.

وقال إعلام محلي في عدن «إن ضابطاً برتبة نقيب وأربعة جنود، قتلوا في مواجهات مع الأذرع الإيرانية في بلدة كرش الحدودية».

وأكدت قناة عدن المستقلة التي تبث من عدن «إن القوات المسلحة الجنوبية، تمكنت، من التصدي لهجوم شنته المليشيات الحوثية على جبهة كرش الحدودية، ملحقةً خسائر كبيرة في صفوف المليشيا الإرهابية».

ونقلت القناة عن المتحدث الرسمي للقوات الجنوبية المقدم محمد النقيب قوله «تمكن أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية المرابطة في جبهة كرش الحدودية، من إلحاق خسائر جديدة في صفوف المليشيات الحوثية الإرهابية»، وذلك عقب تصد باسل وحازم للقوات الجنوبية لهجومٍ شنته المليشيات، وهذا التصعيد يأتي «كتجديد لهزائم وخسائر مليشيات العدو الحَوثية الإرهابية، وتأكيد منها أنها قد اتخذت قرار الانتحار في جَبهات الجنوب الحدودية».

وتشهد الساحة اليمنية تصعيدًا عسكريًا خطيرًا تمثل في هجمات واسعة شنّتها جماعة الحوثيين على مواقع قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، وذلك بالتزامن مع الحديث عن انعقاد جولة جديدة من المفاوضات بين السعودية والحوثيين في مسقط، عاصمة سلطنة عمان.

ويُعد هذا التصعيد العسكري تناقضًا صارخًا مع مساعي السلام التي تُبذل في مسقط، حيث تسعى السعودية إلى التوصل لاتفاق شامل مع الحوثيين لإنهاء الحرب في اليمن، لكن هذه الهجمات لا تعتبرها السعوية معرقلة لمساعي السلام أو انها تُهدد بانهيار المفاوضات، مما يُثير تساؤلات حول نوايا ومصداقية الطرفية في جدية التوصل إلى عملية سلام التي تكرر الحديث عنها.

وترسل هجمات الحوثيين رسائل متضاربة تُشكك في جدية الجماعة في التوصل إلى اتفاق سلام، فمن ناحية، تُشارك الجماعة في مفاوضات مباشرة مع السعودية، ومن ناحية أخرى، تُصعد من هجماتها العسكرية على الأرض، هذا التناقض يُثير الشكوك حول التزام الحوثيين بالسلام ويُضعف الثقة في مساعي سلطنة عمان التي يقول جنوبيون ويمنيون إنها أصبحت تشرعن للحوثيين لسيطرة على كامل اليمن.

وفي ضوء هذه التطورات، باتت هناك تساؤلات عدة، تطرح حول كيف تنظر السعودية إلى سلوكهم وتصعيدهم العسكري، خاصة وانها تُدرك أن استمرار الهجمات الحوثية سيُؤدي إلى مزيد من الدمار والضحايا، ولن يُحقق لها أي مكاسب على المدى الطويل، ولكنها قد يجعل الرياض ضعيفة في مساندة من يفترض انهم حلفاء الحرب ضد الأذرع الإيرانية طوال عشر سنوات.

لا شك إن هجمات الحوثيين على الجنوب ستشكل صفعة على وجه المفاوضات في مسقط، وتُهدد بانهيار مساعي السلام. يجب على مسقط والأمم المتحدة، الضغط على الحوثيين لوقف هجماتهم والالتزام بعملية السلام.

وما يثير الشكوك حول الدور السعودية، يخرج نائب رئيس تحرير صحيفة عكاظ الرسمية «عبد الله آل هتيلة»، للحديث عن ما قال إنها بشرى لليمنيين بالوصول إلى بر الأمان، كون ملف الأزمة اليمنية يدار من وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان»؛ الأمر الذي يحاول السعوديون تمرير رسائل بأن اللجنة الخاصة السعودية، المكلف منذ عقود بإدارة الملف اليمني، قد تم تحييدها، هو هكذا فهمت بعض الأطراف اليمنية.

وخلال الثلاثة الأعوام الماضية، أظهرت اللجنة الخاصة، مواقف عدائية تجاه الجنوب، وهو ما ترجمته تحركات سياسية سعودية لإنشاء كيانات جهوية، وبين تناولت إعلامية، دأبت على توجيه اتهامات للجنوبيين «بالعلاقة مع إيران»، على الرغم من أن الرياض وقعت اتفاقا في منصف مارس/ آذار ٢٠٢٣م، مع طهران برعاية صينية.

وقال آل هتيلة «وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان يُدير الملف اليمني بحكمة وحنكة السياسي المُحترف من خلال قيادته لعملية صعبة سيصل بها إلى بر الأمان مستثمراً علاقاته الوثيقة بالشرعية ومختلف القوى اليمنية،ومعرفته الدقيقة بمفاتيح هذا الملف رغم تعقيداته، لأن السعودية لم ولن تتخلى عن اليمن في السراء والضراء بحكم الجوار والقربى والمصير المشترك والتطلعات والآمال الواحدة، والسلام سيعود لليمن كما كان سعيداً وأفضل وستدب فيه عملية بناء ونماء غير مسبوقة بل وتاريخيّة».

المفاوضات السعودية مع الحوثيين تُخفي رغبة في استرضاء الجماعة على حساب الجنوب، وذلك من خلال تقديم تنازلات تُمكن الحوثيين من تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية، حيث يُعد تصعيد الحوثيين العسكري تجاه الجنوب رسالة ضغط على السعودية لتقديم تنازلات في المفاوضات، خاصة وأن الرياض تسارع للبحث عن مخرج من حرب اليمن والتفرغ لتحقيق رؤية ولي العهد محمد بن سلمان الذي يتطلع إلى أن يصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية.

قدمت السعودية -طوال السنوات الأربع الماضية- بعض التنازلات للحوثيين، مثل فتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات التجارية، مقابل ذلك غيرت مواقفها تجاه بعض القضايا، ومنها قضية استقلال جنوب اليمن، مما يُثير الشكوك حول التزامها بدعم حلفائه في الحرب ضد الأذرع الإيرانية، ناهيك عن ملفات الحرب، ومنها ملف اعادة الاعمار الذي تتهرب منه السعودية بالحديث عن مشاريع «أخرى»، تصفها بالتنموية في حين أن ملف إعادة الاعمار ، تقول السعودية إنه ليس مسؤوليتها وحدها، لذلك شكلت فريقا للبحث في هجمات الحوثيين على مبان حكومية وخاصة في العاصمة عدن ومدن الجنوب الأخرى.

باتت هناك آراء تطرح حول احتمالية أن تُؤدي المفاوضات السعودية مع الحوثيين إلى التخلي عن معالجة أثار الحرب في الجنوب، ويخشى الجنوبيون من أن تُصبح السعودية طرفًا في الصراع ضد بلادهم، مما يُهدد مستقبل المنطقة.

تظهر السعودية محاولتها لإظهار حالة توازن بين رغبتها في التوصل إلى اتفاق سلام مع الحوثيين ودعمها لحلفائها في الجنوب، وهذا التناقض في المواقف سيُؤدي إلى مزيد من التوتر والاحتقان، خاصة وأن الرياض قد شرعت إلى خلق كيانات جهوية في مدن جنوبية، بغية الضغط على المجلس الانتقالي الجنوبي، للقبول بتسوية سياسية هشة.

يُشكل تناقض السعودية في التعامل مع ملف اليمن تحديًا كبيرًا لعملية السلام، بل ان التوقيع على اي سلام هش، لأن إعلان الرياض التزامها بدعم جميع الأطراف في اليمن، تدحض مواقف الرياض في الوقوف وراء مساعي تقسيم الجنوب على اساس جهوي.

«اخراس الأصوات الجنوبية»..

السعودية ترحل ناشطا جنوبياً بتهمة تأييد مشروع استقلال جنوب اليمن

«تعارض السعودية بشدة استقلال جنوب اليمن، وتؤكد على أنها تدعم أي شكل من اشكال الاتحاد مع الاذرع الإيرانية في اليمن»

قال ناشط جنوبي على منصة (X) إن المملكة العربية السعودية، رحلته قبل نحو عام، على خلفية نشاطه على المنصة الالكترونية تأييدا لمشروع استقلال اليمن الجنوبي، وهو المشروع الذي يتبناه المجلس الانتقالي الجنوبي، أحد حلفاء الرياض في مواجهة الاذرع الإيرانية في اليمن.

وعلى الرغم من ان سعوديين شككوا في رواية «حسين بازهير»، الا ان قضية ترحيل ناشطين جنوبيين من المملكة العربية السعودية، قد بدأت منذ وقت مبكر لانطلاق الحركة الوطنية الجنوبية «الحراك الجنوبي»، في العام ٢٠٠٧م، حيث رحلت الرياض ناشطين مناهضين لنظام علي عبدالله صالح، بناء على تفاهمات مع صنعاء، بدعوى انهم يدعون الى «انفصال الجنوب».

وقبل اشهر رحل الأجهزة الأمنية السعودية ناشطا جنوبيا دخر، عقب اعتقال دام ايام، قال الناشط «إنه وجهت له دعوة من جهاز أمن الدولة في السعودية، وأول سؤال طرحه عليه الضابط المحقق «هل تعرف أين انت الآن؟، وكانت اجابته انه في «جهاز أمن الدولة».

وأضاف الناشط: اخذوا هاتفي الخلوي في البداية لأكثر من ٦ ساعات متواصلة، وطلبوا مني الانتظار إلى أن يأتي تقرير بشأن قضيته من سلطة أعلى، وبعد أيام جاء التقرير وتم نقلي على الترحيل ورحت إلى بلادي».

وحول القضية التي وجهت ضده، قال «القضية المدونة في ملفي «تأجيج الرأي العام»، وقد ظلت القضية هذه تتنقل معي بين عدة أجهزة، «البحث الجنائي والشرطة، ثم ارسلني الى أمن الدولة، وتم التحقيق معي هناك، وطلبوا مني البقاء في الشرطة حتى يرسلوا برقية الى الرياض ومن ثم اطلاعه بالنتيجة، وحين جاءت النتيجة من الرياض عبر ضابط من جهاز المخابرات تم ترحيلي على بلادي ليلا».

وقال الناشط الذي تحتفظ صحيفة اليوم الثامن باسم خشية ملاحقته مرة أخرى «لم يسمحوا لي حتى مقابلة المدعي العام في النيابة، حسب طلبي، ثلاث مرات يأخذوني النيابة ولا يذكرون أسمي مثل بقية السجناء، مرة يكتبون في الكشف اسم غلط ومرة يقلبون اسمي، لقد تم طمس قضيتي ورحلوني ظلما».

وأكد الناشط انه أخبر جهاز أمن الدولي السعودي ان يكتب مؤيدا لعمليات عاصفة الحزم ضد الحوثيين، ولكنه في نفس الوقت، يقف مع تطلعاته شعبه «الجنوب»، في تحقيق الاستقلال»؛ وهو الأمر الذي يبدو انه ازعج السلطات السعودية.

وجهاز أمن الدولة السعودي يعرف بـ«رئاسة أمن الدولة هي مؤسسة أمنية واستخباراتية سيادية في المملكة العربية السعودية، أنشئت بأمر ملكي من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود في ٢٠ يوليو ٢٠١٧، وترتبط بمجلس الوزراء وتعنى بكل ما يتعلق بأمن الدولة».

في العام ٢٠٠٩م، رحلت الرياض، على متن طائرة سعودية ناشطا بارزا في الحركة الجنوبية إلى عدن (ع، ش ح)، تلبية لطلب تقدم به الرئيس علي عبدالله صالح، وقد برر السعوديون تلك المواقف بتهمة علاقة الحراك الجنوبي بالنظام الإيراني، وهو ما نفاه الجنوبيون لاحقاً، وقالوا ان حركتهم الوطنية، هي في الأساس تهدف الى طرد التواجد العسكري اليمني في بلادهم، على اعتبار انه «احتلالا عسكريا مفروضا عليهم بقوة السلاح»، الا ان الرياض لاحقا راهنت على الجنوبيين في مواجهة تحالف الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح والحوثيين، لكن المطالب الجنوبية بالاستقلال تواجه معارضة سعودية، بل ذهبت الرياض إلى خلق كيانات جهوية بغية منع تحقيق الاستقلال.

يبرر السعوديون تلك الخطوات بان المجلس الانتقالي الجنوبي، عرقل اتفاق سلام بين السعوديين والحوثيين برعاية من سلطنة عمان، حين اشترط الحوثيون التوقيع على الاتفاق مقابل ما نسبته ٨٠ ٪ من موارد الجنوب النفطية، وهو الأمر الذي رفضه المجلس الانتقالي الجنوبي، مؤكدا ان الموارد السيادية حق مكتسب لشعب الجنوب».

وقدر ناشط، عدد الذين تم ترحيلهم من السعودية خلال ٢٠٠٧-٢٠٢٣، بأكثر من ٣٠ شاباً، ولكنه يقول ان هذه إحصائية غير دقيقة، حيث فقط يعرف ان نحو ٣٠ شخصا تم ترحيلهم لكنهم فتحوا مشاريع خاصة بهم في عدن وحضرموت.

وتعارض السعودية بشدة استقلال جنوب اليمن، وتؤكد على أنها تدعم أي شكل من اشكال الاتحاد مع الاذرع الإيرانية في اليمن.

وحذرت مصادر سياسية جنوبية، من مغبة الاستمرار في تهديد المقيمين الجنوبيين في المملكة العربية السعودية، بالترحيل من البلاد التي يعملون فيها.

وقال مصدر سياسي جنوبي لصحيفة اليوم الثامن «إن المجلس الانتقالي الجنوبي، وعبر هيئة الخارجية وشؤون المغتربين، مطالبا بمخاطبة السعودية بشأن معالجة التخفيف من القيود المفروضة على الجنوبيين الذين يدافعون عن بلادهم.

وقال إن اخراس أي صوت جنوبي، يعني النيل من كل وسائل الاعلام التي تسجل تقاريرها من العاصمة عدن.

تقرير

«رشاد العليمي عاجز عن عزل سلطان العرادة»..

السعودية ومجلس القيادة الرئاسي المؤقت.. تحديات قد تفكك «سلطة اليمن الشرعية»

جدة

«تراجعت الرياض عن دعم توجهات جماعة الاخوان، لمطالبة بفصل حضرموت عن محيطها، بعد ان خرجت تظاهرات حاشدة في المحافظة رفضت كل اشكال التدخلات السعودية، لكنها في ذات الوقت تعمل مع منظمات يمنية من بينها منظمة نعمة التابعة للعلمي للاستحواذ على العمل الانساني والاغاثي في مدن الجنوب المحررة».

يواجه مجلس القيادة الرئاسي اليمني المؤقت المولود، من رحم مشاورات الرياض (٧ من أبريل نيسان ٢٠٢٢م)، تحديات عديدة، على الصعيد المحلي والإقليمي، وسط انفصال طائفي بات يتشكل في العاصمة اليمنية صنعاء، برغبة إيرانية ورضى إقليمي واضح.

في الـ٧ من ابريل نيسان العام ٢٠٢٢م، دعمت السعودية، الأطراف اليمنية بما في ذلك جماعة الحوثيين في صنعاء، إلى الحضور والمشاركة في مشاورات أقيمت تحت قبة مجلس التعاون الخليجي، غير ان الاذرع الإيرانية في صنعاء، رفضت تلك المشاورات، واشترطت ان تكون هناك مفاوضات مع الرياض طرف فاعل في الحرب، وهو ما تحقق لاحقا بوساطة عمانية.

لكن السعودية مضت في تلك المشاورات التي نتج عنها، تنحية عبدربه منصور هادي، ونائبه علي محسن الأحمر، وتعيين مجلس قيادة رئاسي، ترأسه شخصية يمنية شمالية، هو اللواء رشاد محمد العليمي، وعضوية شخصيات أخرى من حزب المؤتمر الشعبي العام وتنظيم الإخوان المسلمين المتحالف مع الرياض، في حين مثل الجنوب المحرر في ثلاث شخصيات «رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اللواء عيدروس الزبيدي، ومحافظ حضرموت فرج سالمين البحسني، وقائد قوات العمالقة الجنوبية، اللواء عبدالرحمن المحرمي.

على الرغم من تحفظ الجنوبيين، على تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، الا المجلس الانتقالي الجنوبي، اعتبرها خطوة مهمة لإعادة تصويب الحرب ضد الاذرع الإيرانية في اليمن، خاصة وان جماعة الاخوان المدعومة سعودياً، شنت حربا على مدن الجنوب المحرر بغية السيطرة عليها، لكنها خسرت تلك الحرب في نهاية المطاف، الامر الذي استدعاء إعادة لملمة القوى المناهضة للحوثيين في مجلس القيادة الرئاسي، بحسب وجهة نظر سعودية.

كانت جماعة الاخوان قد سيطرت في أغسطس (آب) ٢٠١٩م، على محافظة شبوة النفطية، وتقدمت صوب أبين محاولا الوصول إلى العاصمة عدن، لكنها انكسرت بعد مواجهات عسكرية استمرت لأكثر من عامين، بعد ان تمركزت تلك القوات في ميناء شقرة الساحلي، ومنعت قوات مكافحة الإرهاب الجنوبية، من مواصلة عملياتها ضد تنظيم القاعدة المفترض في جبال مودية ولودر والمحفد، وقد وجهت القوات الجنوبية اتهامات لقوات الإخوان باحتضان عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي، او ان التنظيم يقاتل في صفوف تلك القوات، خاصة بعد ظهور قيادات بارزة في التنظيم تعلن دعمها للحرب على أبين، ومن تلك القيادات الأمير السابق في تنظيم القاعدة عادل موفجة المقيم في سلطنة عمان.

وعلى الرغم من ان مجلس القيادة الرئاسي، ظهر متماسكا خلال تأديته اليمين الدستورية في العاصمة عدن، الا ان الخلافات بدأت تظهر للسطح، مع اصدار العليمي (رئيس المجلس)، جملة من قرارات التعيين، لشخصيات يمنية بعضها على ارتباط وثيق بالحوثيين، الأمر الذي دفع المجلس الى رفض تلك القرارات، غير ان العليمي، وبضوء أخضر سعودي، اصدر قرارا بتشكيل قوات درع الوطن، نص القرار على ان تلك القوات ستكون تحت إدارته دون أي تدخل من أعضاء المجلس، مقدما نفسه انه القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية، وقد اثير جدلا واسعا حول تلك القوات التي تشرف عليها السعودية «تدريبا وتسليحا وتمويلا».

اخذ الصراع يتوسع، حيث دفعت السعودية برشاد العليمي، لزيارة ساحل حضرموت، وهي الزيارة التي اثير حولها الجدل، خاصة وان العليمي قد أعلن انه سيمنح حضرموت «إدارة ذاتية»، لكن ذلك لم يتحقق، فالهدف من الزيارة، كما تقول وسائل إعلام محلية «الشرعنة لمجلس حضرموت الوطني»، أداة السعودية الجديدة في السيطرة على منابع النفط والنفوذ البحري في كبرى محافظات الجنوب.

تراجعت الرياض عن دعم توجهات جماعة الاخوان، لمطالبة بفصل حضرموت عن محيطها، بعد ان خرجت تظاهرات حاشدة في المحافظة رفضت كل اشكال التدخلات السعودية، وحذرت قوى سياسية جنوبية في حضرموت، من مغبة جر المكلا الى الصراع.

على الرغم من اعلان المبعوث الأممي الى اليمن السيد هانس غوردنبرغ، قرب التوصل الى تسوية سياسية بين الرياض وصنعاء، برعاية من مسقط، إلا ان السعودية كانت تخوض مارثون طويل في حضرموت والمهرة، الأمر الذي جعل الحوثيين يرفعون من سقف شروطهم للموافقة على تسوية سياسية، من بينها تسليمهم ما نسبته ٨٢ ٪ من موارد النفط في حضرموت وشبوة، وهو ما رفضه المجلس الانتقالي الجنوبي، على اعتبار ان تلك الموارد حق سيادي لشعب الجنوب، وهو ما عثر التوصل الى توقيع التسوية السياسية.

واعتبرت السعودية، رفض المجلس الانتقالي الجنوبي، بانها خطوة مناهضة، الا ان الأخير أكد على عمق العلاقة مع الرياض، وبانه جزء من التحالف الذي تقوده السعودية لمحاربة الحوثيين، لكن رشاد العليمي ظهر ضعيفا في مواجهة الجماعة الحوثية، على الرغم من إصداره قرارا باسم مجلس الدفاع الذي يرأسه، وضع تلك الجماعة على قوائم الإرهاب، الا ان العليمي سرعان ما تراجع عن القرار، وأبقى على كافة التعاملات التجارية والبنكية مع الاذرع الإيرانية في صنعاء.

حالة الضعف التي ظهر فيها العليمي، كان لمحافظة مأرب الدور الأبرز فيها، فالعليمي الذي أصدر قرارا بإقالة عضو مجلس القيادة فرج البحسني، من منصب محافظ حضرموت، فشل في اقالة سلطان العرادة محافظ مأرب، والحاكم الإخواني في أغنى المحافظات اليمنية الخاضعة لسيطرة حلفاء السعودية.

مأرب تبدو سلطة منفصلة تماما عن أي إجراءات او قرارات يقوم بها سلطان العرادة، فالقيادات العسكرية والأمنية يتم تعيينها من قبل سلطان العرادة، منذ بداية حكم الرئيس المتنحي عبدربه منصور هادي، في فبراير شباط ٢٠١٢م.

شدد المجلس الانتقالي الجنوبي في أكثر من مناسبة على أهمية إعادة تصويب جهود الحرب ضد الحوثيين على اعتبار انهم جماعة إرهابية تهدد الجميع، الا ان رشاد العليمي لا يمتلك قدرة على تحريك القوات اليمنية في وادي وصحراء حضرموت، ناهيك عن عدم قدرته على إصدار توجيهات لتحريك قوات الجيش في مأرب، والتي تقع تحت إدارة «سلطان العرادة».

ومع فشل العليمي في مأرب، وكذا غياب التأثير السعودي على تنحية سلطان العرادة - المحافظ منذ أكثر من عشر سنوات-، الا ان رئيس المجلس استخدم نفوذه جنوبا في الاستحواذ على المؤسسات الحكومية في عدن، فقد أصدر جملة من قرارات التعيين لشخصيات يمنية موالية، وامام هذه التحركات قوبلت برفض شعبي في الجنوب، «ان تسعى محافظة يمنية -يتقاسم الحوثيون والاخوان النفوذ فيها- لانفراد بالحكم»؛ رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ورئيس الحكومة ومحافظ البنك ورئيس البرلمان، بالإضافة الى عدة وزارات ومؤسسات سيادية، كلها تحت إدارة شخصيات تنتمي الى محافظة تعز.

نجح المجلس الانتقالي الجنوبي في الضغط على الرعاة الإقليميين، لتغيير رئيس الحكومة معين عبدالملك، واستبداله بشخصية من أبناء عدن، وهي المرة الأولى التي يكون فيها رئيس الحكومة «شخصية من عدن، هو أحمد عوض بن مبارك، وزير الخارجية السابق والدبلوماسي المعروف.

وقالت مصادر حكومية لصحيفة اليوم الثامن إن تغيير رئيس الحكومة، سيعقبه تغييرات طفيفة في بعض الوزارات، الأمر الذي يؤكد وجود تفاهمات لترضية كل أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، حيث يطالب أعضاء ومنهم عثمان مجلي ان يكون لهم تمثيل في الحكومة، في حين ترى الأطراف الجنوبية، ان مفهوم الشراكة لا يزال غائبا، مقارنة بالأرض المحررة، فالجنوب محررا بالكامل، باستثناء «مكيراس ووادي حضرموت والمهرة»، في حين ان الجزء المحرر في اليمن الشمالي «مركز محافظة مأرب وجزء من تعز وميناء المخا»؛ والأخيرة حررتها قوات العمالقة الجنوبية قبل سنوات، قبل ان يتم تسليمه لقوات طارق صالح، عضو مجلس القيادة الرئاسي.

وأكدت المصادر الحكومية أن رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي، سوف يوقع خلال الأيام القادمة على تغييرات حكومية، لكنه يشترط ان تكون وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تحت إدارة شخصية موالية له، والاسم المطروح «مريم الدوغاني»، التي تقول وسائل إعلام محلية انها كانت موالية للحوثيين، والاسم الأخر، القيادية المستقيلة من تنظيم الاخوان ألفت الدبعي، ويهدف رشاد من خلال هذه التغييرات السيطرة على الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية العاملة في اليمن، ناهيك عن رغبته في خلق صوت حقوقي مناهض لتطلعات الجنوبيين الذين يسعون لاستعادة دولتهم السابقة.

وأوضحت المصادر أن د. عبد الناصر الوالي سيكون نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتخطيط والتعاون الدولي، وسيتولى د. واعد باذيب حقيبة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أما وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد الزعوري، سيكون وزيراً للخدمة المدنية والتأمينات، مقابل تولي مرشحة العليمي «مريم الدوغاني» حقيبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في التشكيلة الحكومية الجديدة.

وسيحصل عضو مجلس القيادة الرئاسي عثمان مجلي، تعيين شقيقه «عمر مجلي» سفيراً مفوضاً لدى المملكة العربية السعودية، بدلا من شائع محسن الذين أصبح وزيرا للخارجية خلفا لرئيس الحكومة الحالي أحمد عوض بن مبارك.

وتأكيدا على سعي رشاد العليمي للاستحواذ على الدعم الدولي لليمن، باسم المنظمات اليمنية، وقعت أبنته «فاطمة رشاد محمد العليمي»، اتفاقا مع السعوديين، لتوزيع زكاة الفطر في محافظات الجنوب واليمن، حيث وقالت وسائل إعلام سعودية إن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وقّع، اتفاقية تعاون مشتركة مع إحدى مؤسسات المجتمع المدني، لتنفيذ مشروع زكاة الفطر في اليمن للعام ١٤٤٥هـ، حيث وقع الاتفاقية مساعد المشرف العام على المركز للعمليات والبرامج المهندس أحمد بن علي البيز»؛ في اشارة الى مؤسسة نعمة التي ترأسها ابنة العليمي، حليف السعودية في عدن.

وبحسب صحيفة عكاظ السعودية «فأن الاتفاقية تهدف إلى إيصال زكاة الفطر لمستحقيها من الأسر الأكثر احتياجاً في محافظات الحديدة، وتعز، ولحج، وعدن، ومأرب، وحضرموت، والمهرة، وحجة، ليستفيد منها ٣١,٣٣٣ أسرة، بواقع ٢١٩,٣٣١ فرداً؛ وذلك بهدف دعم وزيادة الأمن الغذائي للفئات الأكثر احتياجاً هناك خلال أيام عيد الفطر المبارك.

تقرير

لماذا يجب تصنيف حرس الملالي كمنظمة إرهابية؟

ضياء قدور
كاتب وباحث مختص في الشؤون الإيرانية

منذ سنوات، تطالب المعارضة الإيرانية كافة الجهات الأوروبية والأمريكية المعنية بإدراج حرس الملالي على قائمة الإرهاب. لكن جماعات الضغط والمهادنين منعت تنفيذ هذا المطلب المشروع واستسلمت لجهود النظام الإيراني.

النظام يخدع جمهوره ويقول: حرس الملالي هو هيئة حكومية رسمية ولا يمكن من الناحية القانونية إدراجه في قائمة الإرهاب. في حين أن حرس الملالي هو في الواقع رأس الإرهاب وترويج الحروب في هذه المنطقة من العالم وهو أكبر منظمة إرهابية، ويتكون جسمها من حزب الله اللبناني، والحوثيين في اليمن، والحشد الشعبي العراقي، وميليشيات النظام في سوريا، وجميعها تنظيمات إرهابية.

حرس الملالي إرهابي من الدرجة الأولى

في ٢٥ أبريل ٢٠٢٤، أصدر البرلمان الأوروبي قراراً بأغلبية ٣٥٧ صوتاً إيجابياً مقابل ٢٠ صوتاً سلبياً وامتناع ٥٨ عن التصويت بشأن الأزمات في المنطقة ودور حرس الملالي والدعوة إلى تصنيف حرس الملالي إرهابياً، وكانت خطوة إيجابية، رغم أنها ليست كافية، في الاتجاه الصحيح.

وفي هذا الصدد، أوضح الاستاذ أحمد كامل، الصحفي والسياسي السوري، في حلقة نقاش عقدت على برنامج الزوم وتم نشرها على يوتيوب، أن نظام الملالي أنشأ حرس الملالي بعد ثلاثة أشهر من تسلق نظام الخميني على السلطة في إيران عام ١٩٧٩، معتبراً أن هذا أسلوب شائع لدى الأنظمة الاستبدادية، كإقامة جيش خاص به خارج مؤسسات الدولة.

وأشار السيد كامل أن حرس الملالي تحولت لأداة تؤدي مهمة مزدوجة وعلى جانبي الحدود: قمع الشعب الإيراني وتعزيز النفوذ الاستراتيجي للنظام خارج الحدود من خلال ذراع قوة القدس. منوهاً لحالة مقتل سبع مستشارين إيرانيين، من بينهم العميد زاهدي، بقصف إسرائيلي على القنصلية الإيرانية بقلب دمشق قلب عدة أسابيع.

وأوضح السيد كامل أن القرار الأخير الصادر عن البرلمان الأوروبي لتصنيف قوات الحرس للملالي ، منوهاً لوجود فيلق القدس على قوائم الإرهاب الأوروبية والأمريكية فقط. وأكد السيد كامل أن تصنيف حرس الملالي كمنظمة إرهابية يعني قطع الذراع الخارجية للحرس الثوري في دول المنطقة، وأن سعي أحرار ومقاومة الشعب الإيراني لتنفيذ هذا المطلب سيكون خطوة ثقيلة. وبين السيد كامل إنه لا يوجد كيان أو منظمة في العالم أكثر إرهاباً من حرس الملالي.

وفي مداخلته قال الدكتور أيمن خالد، كاتب وصحفي عراقي، أن نظام الملالي أنشأ حرس الملالي لهدف رئيسي وهو حماية النظام. وأشار السيد أيمن لعمليات الإعدام الواسعة وغير المسبوقة التي تفذها نظام الملالي ضد معارضيه من شتى التيارات السياسية، بصفتها أحد الموجبات التي تفرض تصنيف حرس الملالي كمنظمة إرهابية.

وأشار السيد أيمن لعمليات القمع الواسعة التي نفذها حرس الملالي ضد المنتفضين الإيرانيين خلال الانتفاضات السابقة، خاصة الانتفاضة الأخيرة التي اندلعت على خلفية مقتل الشابة الكردية مهسا أميني، وللجرائم العديدة الأخرى التي ظلت خلف الستار بسبب عمليات الكبت والتستر الحكومية على حرية البيانات، بحسب وصفه.

وبين السيد صالح أبوعوذل، الصحفي والسياسي اليمني، إلى النشاطات العابرة للحدود للحرس الثوري خارج حدود إيران، مشيراً إلى ضباط حرس الملالي قدموا في وقت مبكر لليمن لتدريب عناصر مليشيات الحوثي الإرهابية حتى وصلنا للوضع اليوم الذي تهدد فيه هذه المليشيات الإرهابية مصالح دول المنطقة والعالم.

وأضاف: استطاع حرس الملالي أن يخلق نوعاً من التعاون والتنسيق والنشاط الإرهابي بين تنظيم القاعدة فرع اليمن مع الحوثيين، حيث أن تنظيم القاعدة اليمني هو التنظيم القاعدي الوحيد في العالم الذي أصبح يمتلك طائرات إيرانية مسيرة من خلال الحوثيين.

ورجحت السيدة زينة منصور، الصحفية اللبنانية، أن أهمية وقيمة الحرس الثوري تعادل أهمية البرنامج النووي للنظام الإيرانية كأكاة للتهديد والوعيد. وأكدت السيدة منصور أن القنبلة النووية الإيرانية الحقيقية هي الحرس الثوري الإيراني وبطبيعة الحال لم تستخدم للأغراض المدنية وأشارت السيدة زينة منصور ألى اعتراض كل من فرنسا وألمانيا لعملية تصنيف الحرس الثوري على قوائم الإرهاب، موضحةً أن الدولتين الكبيرتين في أوروبا ما زالتا تحسبان حساب لعلاقاتها مع نظام الملالي

. وأشار السيد زينة لبعض العمليات الإرهابية التي قادها حرس الملالي خلال السنوات السابقة كتفجير قوات المارينز وتفجير آميا في الأرجنتين، وتفجير الخبر والعديد من العمليات الإرهابية الأخرة في دول الخليج العربي كالسعودية والكويت والبحرين وغيرها.

وعن العوائق التي تمنع تصنيف حرس الملالي، يقول السيد أحمد كامل أن تصنيف حرس الملالي كإرهابي يعني تصنيف إيران الدولة بأكملها كإرهابية، مما سيمنع التعامل معه، وهذا ما لا تريده الدول الغربية. وأوضح السيد كامل أن التهديد بتصنيف حرس الملالي أكثر جدوى من وضعه بشكل فعلي من وجهة نظر غربية. وبين السيد كامل أن الوقت سيأتي وتدرك فيه الدول الغربية خطأها بالسماح لوحش الحرس الثوري الإيراني بالنمو والتمدد في المنطقة والعالم.

وأشار الشيد أيمن خالد لنوع من التخادم الاستراتيجي الموجود بين الدول الغربية ونظام الملالي يمنعهم من تصنيف حرس الملالي. وأكدت السيد زينة منصور أن اللحظة التي نشاهد فيها تصنيف حرس الملالي بشكل واقعي فهذا يعني بدء العد التنازلي لنظام الملالي.

«وسط مخاوف من تصاعد الصراع»..

تقرير

عدن

قطاع غزة «

بين نار الحرب والدبلوماسية: هل ينجح العالم في إخماد الصراع؟

يتضمن التقرير تحليلات مفصلة ومعلومات شاملة حول الأحداث الأخيرة، مما يساعد على فهم أعمق للصراع الدائر في المنطقة وتداعياته على مختلف الأطراف المعنية ويبين تأثير هجمات الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن على الملاحة في البحر الأحمر والتداعيات المترتبة على الصراعات في المنطقة.

قال تقرير تحليلي موسع نشرته صحيفة اليوم الثامن إن الصراع بين إيران وإسرائيل يتصدر المشهد الدولي مع تصاعد الجهود الدبلوماسية لحل أزمة غزة، وان جهودا دبلوماسية مكثفة لحل أزمة غزة على الرغم من وجود مخاوف من تصاعد الصراع مجددا بين إيران وإسرائيل.

وكشف تقرير عن جهود دبلوماسية لإنهاء الأزمة الإنسانية من خلال جهود دبلوماسية دولية مكثفة لإنقاذ غزة من كارثة إنسانية.

وفي التقرير المطروح، يُجسّد الصراع بين إسرائيل وإيران مشهدًا متشابكًا من التوترات والأحداث التي تمتد عبر عقود من الزمن. يُسلّط التقرير الضوء على الخلفية التاريخية للصراع، مع بداية تصاعد التوترات بين البلدين بعد انتخاب محمود أحمدي نجاد رئيسًا لإيران في عام ٢٠٠٥. خلال حرب لبنان عام ٢٠٠٦، شارك الحرس الثوري الإيراني في دعم حزب الله في هجماته ضد إسرائيل، وهو ما زاد من توتر العلاقات بين البلدين. تلا ذلك سلسلة من الأحداث، بما في ذلك عملية البستان عام ٢٠٠٧ التي نفذتها إسرائيل لتدمير مفاعل نووي مشتبه به في سوريا، والضربات الجوية التي شنتها ضد أسلحة إيرانية مهربة لحماس عبر السودان بعد حرب غزة.

في نوفمبر ٢٠٠٩، استولت إسرائيل على سفينة تحمل أسلحة من إيران إلى حزب الله، مما زاد من حدة التوتر بين البلدين. كما شهد عام ٢٠١٠ موجة من الاغتيالات التي استهدفت العلماء النوويين الإيرانيين، مع اعتبار الموساد الإسرائيلي مسؤولًا عن هذه العمليات، وهو ما يعكس استمرار التوترات والصراعات الخفية بين الجانبين. بالإضافة إلى الأحداث التاريخية، يناقش التقرير أيضًا الاستراتيجيات التي اتخذتها كل من إسرائيل وإيران في مواجهة الصراع، بما في ذلك الاستخبارات والعمليات الخاصة وسياسات العقوبات. يتوخى التقرير أيضًا تحليلًا للتأثيرات الإقليمية والدولية لهذا الصراع، والتحديات التي تواجه جهود التسوية وتهدد بتصاعد الصراع إلى نزاع مسلح يمكن أن يؤثر على الاستقرار الإقليمي والعالمي. في النهاية، ينبغي أن يشكل فهم مثل هذا الصراع ومعالجته بحكمة تحديًا للمجتمع الدولي، مع التركيز على الحوار والحلول السلمية لتجنب المزيد من التصعيد والدمار.

وأستعرض التقرير الوضع الراهن في قطاع غزة وتداعياته، مع التركيز على الصراع المستمر بين إسرائيل وحركة حماس، وتطورات الأحداث في ظل الهجمات الإيرانية الأخيرة على إسرائيل. يتم التركيز على الأوضاع الإنسانية في غزة ومعاناة السكان، بالإضافة إلى جهود المجتمع الدولي لتقديم المساعدات والتخفيف من الأزمة الإنسانية.

و يشير ايضا الي أن استمرار الصراع في قطاع غزة لمدة تزيد عن ١٩١ يومًا، حيث تشهد المنطقة اشتباكات مستمرة بين القوات الإسرائيلية وعناصر حماس، مما يؤدي إلى سقوط ضحايا بين الفلسطينيين، بما في ذلك الأطفال، وتدمير منشآت ومنازل.

ومع استمرار الصراع في غزة، تصاعد التوتر بين إيران وإسرائيل، حيث شنت إيران هجمات بالصواريخ على إسرائيل، مما جعل الأوضاع في غزة تتلاشى مؤقتًا أمام اهتمام الرأي العام الدولي بتلك التطورات. يتساءل البعض عن دوافع هذه الهجمات الإيرانية ومدى تأثيرها الفعلي على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

مع استمرار التصعيد بين إيران وإسرائيل، يظل الوضع الإنساني في غزة على طاولة النقاش الدولي، حيث تعاني السكان من نقص في المواد الغذائية والدواء والخدمات الأساسية.

تستمر جهود المجتمع الدولي في تقديم المساعدات والمساعدة في تخفيف الأوضاع الإنسانية الصعبة في القطاع، لكن التحديات تظل كبيرة في ظل استمرار الصراع وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. تتمحور جهود المجتمع الدولي حول إيجاد حلول دبلوماسية للأزمة الإنسانية في غزة، مع التأكيد على أهمية

وقف العنف والتوصل إلى حل سياسي دائم للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

ويعكس التقرير أيضًا تأثير الأحداث الجارية في المنطقة على توجهات الدول الدولية ومواقفها، بما في ذلك استعداد بعض الدول لدعم إسرائيل في مواجهة التهديدات الإيرانية.

بالنظر إلى الوضع الراهن، يعبر التقرير عن الأمل في أن يؤدي التركيز الدولي على الصراع بين إيران وإسرائيل إلى دفعة جديدة من الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة الإنسانية في غزة، وإلى تحقيق تقدم نحو وقف العنف وتحقيق السلام الدائم في المنطقة.

ويقدم ايضا نظرة شاملة على التطورات الأخيرة في المنطقة، مع التركيز على الهجمات التي شنتها إيران وحزب الله ضد إسرائيل، وردود الفعل المتبادلة بين الأطراف المتصارعة. يتناول التقرير أيضًا الخسائر البشرية والتدمير الناتج عن الهجمات، والتأثيرات السياسية والإنسانية لهذه التطورات على المنطقة بأكملها.

الهجوم الإيراني على العمق الإسرائيلي:

تم تحليل الهجوم الغير مسبوق الذي شنته إيران على العمق الإسرائيلي، وتم مناقشة عدد الصواريخ والطائرات المسيرة التي استخدمت، وكذلك أهداف الهجوم وردود الفعل المحتملة من إسرائيل والمجتمع الدولي

الرد الإسرائيلي على الهجوم:

تناول التقرير رد إسرائيل على الهجوم الإيراني، بما في ذلك الضربات الجوية والمستهدفة التي استهدفت أهدافًا إيرانية في سوريا ولبنان. يتم تحليل التأثيرات السياسية والعسكرية لهذا الرد الإسرائيلي

التوتر على الحدود اللبنانية الإسرائيلية: تم التركيز على التصعيد الحالي في المنطقة، بما في ذلك التوتر المتزايد على الحدود اللبنانية الإسرائيلية والهجمات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله. يتم تقديم تقييم للوضع الراهن والتوقعات المستقبلية

الخسائر البشرية والتدمير:

يتناول التقرير الخسائر البشرية والتدمير الذي نتج عن الهجمات، بما في ذلك عدد القتلى والجرحى من الجانبين، والتأثيرات الإنسانية الواسعة النطاق على السكان المدنيين في المنطقة

التأثيرات السياسية والإنسانية: يتم التركيز على التأثيرات السياسية والإنسانية للتطورات الأخيرة، بما في ذلك تداعيات الصراع على الأمن والاستقرار في المنطقة، وتأثيره على الحياة اليومية للسكان المدنيين والمجتمع الدولي بشكل عام

يتضمن التقرير تحليلات مفصلة ومعلومات شاملة حول الأحداث الأخيرة، مما يساعد على فهم أعمق للصراع الدائر في المنطقة وتداعياته على مختلف الأطراف المعنية ويبين تأثير هجمات الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن على الملاحة في البحر الأحمر والتداعيات المترتبة على الصراعات في المنطقة.

يتم تحليل الأثر الاقتصادي، السياسي، الأمني، والإنساني لهذه الهجمات، مع التركيز على الجوانب الرئيسية التي تؤثر على الأطراف المعنية

التأثير الاقتصادي

يتم التأكيد على أهمية مضيق باب المندب كممر بحري حيوي للتجارة العالمية، وتحليل تراجع حركة الملاحة وتأثيره على ميناء إيلات الإسرائيلي وشركات الشحن الإسرائيلية.

يتم استعراض تأثير تعطيل الحركة التجارية على الأسواق العالمية وزيادة تكاليف الشحن وتأخير التوريدات، مما يؤثر على الاقتصاديات المحلية والعالمية

التأثير السياسي

يتم مناقشة زيادة التوترات السياسية في المنطقة وتصاعد الصراعات، وتحليل تأثير ذلك على العلاقات الدولية والتحالفات الإقليمية

يتم التركيز على احتمالية تعقيد العلاقات الدولية وتأخر الجهود الدبلوماسية نتيجة لتصاعد التوترات والتدخلات الخارجية

التأثير الأمني

يتم التحليل لتصاعد الصراعات وتزايد التوترات العسكرية، وتقديم تقييم للتأثير السلبي على الأمن الإقليمي والدولي

يتم استعراض الخطر المحتمل لتصعيد الأعمال العدائية وزيادة التدخلات الخارجية في المنطقة

يتم التركيز على تفاقم الأوضاع الإنسانية نتيجة للتصعيد العسكري وتعقيد الوضع الإنساني في المنطقة .

يشير الي تصريحات مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني، علي رضا زاكاني، حول ما إذا كانت صنعاء قد أصبحت رسميًا عاصمة إيرانية أو لا، وذلك بعد سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية. يقدم النص تحليلاً لتلك التصريحات ومدى صحة تصريحات زاكاني بشأن تأثير الثورة الإيرانية على الأوضاع في اليمن والمنطقة العربية بشكل عام

التصريحات والمواقف

يشير زاكاني إلى أن صنعاء، بعد سيطرة الحوثيين عليها، أصبحت رابع عاصمة عربية تابعة لإيران، ويربط هذا التحول بمسيرة الثورة الإيرانية ومدى تأثيرها في المنطقة

يقدم زاكاني تصورًا للمستقبل يشير إلى توسّع نفوذ الحوثيين في اليمن واحتمال تأثيرهم على الأوضاع داخل السعودية

تحليل التصريحات

يثير التقرير تساؤلات حول دقة وصحة تصريحات زاكاني ومدى تأثير الثورة الإيرانية على الأوضاع في اليمن والمنطقة العربية

يعرض التقرير وجهات نظر مختلفة حول الأسباب المحتملة وراء تلك التصريحات وما إذا كانت إيران فعليًا تسعى لجعل صنعاء عاصمتها الرسمية

التداعيات المحتملة

يناقش التقرير الآثار المحتملة لتصريحات زاكاني على العلاقات الإقليمية والدولية، بما في ذلك زيادة التوترات بين إيران والسعودية والمملكة العربية السعودية

يسلط التقرير الضوء على تصاعد الصراعات في المنطقة وتعقيد الأوضاع السياسية والأمنية نتيجة لهذه التصريحات

المواقف الإيرانية والعربية

يقدم التقرير لمحة عن ردود الأفعال الإيرانية والعربية على تصريحات زاكاني، ويسلط الضوء على التوترات الإقليمية التي قد تنشأ عنها

يستعرض التقرير مواقف دول الجوار والمجتمع الدولي تجاه تلك التصريحات والتداعيات المحتملة لها على الأمن والاستقرار في المنطقة

تتناول هذه الورقة البحثية ايضا العلاقات الإيرانية السعودية والتطورات الأخيرة التي أدت إلى توقيع اتفاقية صلح ثلاثية بوساطة صينية. بدأ التحليل بتقديم خلفية عن العلاقات بين السعودية وإيران، مشيرًا إلى التوترات السابقة والمفاوضات السابقة التي لم تسفر عن نتائج جوهرية. ثم تم استعراض مضمون الاتفاق الثلاثي الذي تم التوصل إليه والذي يشمل استئناف العلاقات الدبلوماسية وعودة السفارتين، بالإضافة إلى التزامات بتفعيل اتفاقيات سابقة في المجال الأمني والاقتصادي

وفيما يتعلق بدوافع إيران، قد تم التركيز على استثمارها في التحولات الإقليمية والفرص المتاحة لتحسين العلاقات مع السعودية. كما تم التطرق إلى التوجهات الإيرانية نحو تحقيق الاستقرار الإقليمي وتقديم دعم لرؤية ٢٠٣٠ للسعودية، مما دفعها للتعاون والتوقيع على الاتفاقية بوساطة صينية

أحد الجوانب المهمة التي تمت مناقشتها في التقرير هو الدور المتنامي للصين في المنطقة، حيث تم التأكيد على دورها في تيسير الاتفاق وتعزيز دورها السياسي والاقتصادي في الشرق الأوسط

في الختام، فإن الحرب الإسرائيلية الإيرانية تعتبر جزءًا لا يتجزأ من المشهد الإقليمي المعقد في الشرق الأوسط. تأثير تلك الصراعات يمتد إلى أبعاد متعددة، حيث يعاني الأبرياء في قطاع غزة من أثر مباشر للهجمات الإسرائيلية، وتنتج عنها خسائر بشرية كبيرة. في الوقت نفسه، تسعى إيران لزيادة تأثيرها في المنطقة عبر دعمها للجماعات المسلحة في اليمن ولبنان، مما يزيد من التوترات في المنطقة ويعقد المشهد الإقليمي بشكل أكبر.

في ظل هذه التحولات، تواجه العلاقات الإيرانية السعودية تحديات جديدة، حيث يزداد تصاعد التوترات بين البلدين نتيجة لتصاعد الصراع في اليمن والتدخلات الإيرانية في شؤون المنطقة. ومع ذلك، يظل هناك العديد من العوامل التي قد تؤثر على مستقبل العلاقات الإيرانية السعودية، بما في ذلك التحولات الدولية والتطورات الإقليمية المستمرة.

بشكل عام، يجب على المجتمع الدولي العمل جماعيًا للتصدي للتحديات الإقليمية والدولية التي تواجه المنطقة، والسعي نحو التوصل إلى حلول سلمية للصراعات المستمرة، بما يضمن الاستقرار والسلام في المنطقة ويحقق مصالح جميع شعوبها.

تقرير

ذكرى إعلان عدن التاريخي السابعة..

«الزبيدي» يوجه رسالة لرعاة العملية الس التجريب والتقسيط وسلق الحلول»

عـــدن

وجــه رئيــس المجلــس الانتقــالي الجنوبي عضو مجلــس القيادة الرئاسي «عيــدروس الزبيــدي»، رســالة شــديدة اللهجة إلى الرعــاة الاقليميين والدوليين للعملية السياســية في اليمــن، قائلا «إن الوضــع في البلــد لم يعــد يحتمــل نهج التجريب والتقسيط والتأجيل والترحيل وسلق الحلول والتسويات، بل يستوجب عملية سياســية شاملة غير مشــروطة، عمليــة واضحــة البدايــات والمســارات والتوجهــات والمضــامين، لا تقوي طرفا على آخــر ولا تنتــزع حق أحــد أو تحدد سقوف الحل مسبقا، عملية تهيئ لحلول مســتدامة لقضايا الصراع المحورية وفي طليعتها قضية شعب الجنوب».

وكان الزبيــدي يتحــدث خلال حفل خطابي أقامته اللجنة العُليا للمناســبات الوطنية والاحتفالات، بمناســبة الذكرى السابعة لإعلان عدن التاريخي، وتأسيس المجلــس الانتقــالي، معبرا عــن اعتزازه وفخره بصمــود ونضال والتفاف شــعب الجنوب الأسطوري حول القضية الوطنية وتفانيهم في الدفــاع عن حقهم الشرعي، وسعيهم الدؤوب لإنفاذ إرادتهم في سبيل تحقيــق الهــدف المنشــود المتمثل في استعادة وبناء الدولة الجنوبية الفيدرالية الحرة المستقلة.

وقال:»ونحــن نحتفــي بالذكــرى السابعة لإعلان عدن التاريخي في الــرابع من مايو ٢٠١٧م، تلك اللحظة التاريخية التي شــكّلت تحــولاً محوريا في مســار نضالات شعبنا نحو بلوغ هدفه الأسمى، الذي دفع في ســبيل إنجــازه الآلاف من خيرة أبنائه، فإنه لحري بنا اليوم أن نقف وقفــة إجلال وإكبار أمام مــا قدمه أولئك الشــهداء الأبرار الذين افتــدوا بأرواحهم ودمائهم تربــة هذا الوطن الغــالي علينا جميعــا، وإنه لعهد قطعناه على أنفســنا أن نــسير على دربهــم حتــى اســتعادة وبنــاء دولتنا الجنوبيــة الفيدرالية كاملة السيادة».

وخاطــب الزبيــدي الجنوبيين قائلا «لقد أتى إعلان عدن التاريخي في ســياق أحــداث ثورة شــعب الجنــوب التحررية العظيمــة منــذ صيــف ١٩٩٤م، ليمثــل تجسيداً نضالياً عن اســتحقاق تاريخي تأخرَ وتعثرَ كثيراً طوالَ السنوات السابقة من عمــر الثــورة، بفعــل فاعل مســتبد بالجنوب، وجّه كل أدوات َووسائل طغيانهً وفساده، لتمزيق اللحمة الوطنية لشعبنا وإفشــال ثورته ووأد مشروعــه التحرري الوطنــي في مهده، وجميعنــا يتذكر تلك المخططات الممنهجة التــي دأب عليها نظام صنعاء منذ ١٩٩٤م، لإخراج قضية شعب الجنوب من دائرة اهتمام المبادرات التي ترعاهــا الأمم المتحــدة والمجتمع الدولي إلى هامشــها، وفي مثل هذا اليوم أتى إعلان الرابع من مايو ٢٠١٧ ليشــكل تتويجــاً لجهــود عظيمة متراكمــة بُذلت في سياق إنجاز اســتحقاق وحدة الكيان السياسي الحامل لقضية شعب الجنوب والمعبرّ عن أهداف ثورته».

وقــال «إن احتفالنا بهذه المناســبة الفارقة في مسيرة ثورة شــعبنا التحررية، يأتي في ســياق ترسيخ الشــعور الوطني لــدى الأجيــال بأهمية هذا الاســتحقاق الوطنــي الذي جاء كنتــاج لجهد وطني جماعــي تراكمــي، بُنــي على أســاســه المجلس الانتقالي الجنوبي، ككيان قيادي وطني انتقالي للجنــوب بحدوده الدولية المعروفــة حتــى ٢١ مــن مايــو ١٩٩٠م وحامل ومعبر عن قضيته الوطنية وثورته الشــعبية التحررية بمســاريها السلمي والمقــاوم، على قاعدة الجنوب لكل وبكل أبنائــه، شركاء في الوطــن وفي تحمّــل مســؤولية الدفاع عن مكتســبات شعبنا وقضيته ومصالحه الإستراتيجية».

وأضــاف «إن التفويــض الــذي حملتمونا إياه في مثل هذا اليوم من العام ٢٠١٧، لم يكن تشــريفاً، بل تكليفاً شاقاً وعسيراً، فضلاً عن كونه مسؤولية وطنية وتاريخية أمام الله ثم أمام شعب الجنوب وأجيالــه، لتحقيق شراكة وطنية واســعة وشــاملة لاســتعادة الوطن ورسم ملامح مستقبله من قبل جميع أبنائه في مرحلة نضال تحرري شــاق وعــسير، لذلك كان نهجنا الحوار ثم الحوار المستمر ونتائج ذلــك ماثلــة أمــام الجميع، ولــن نتوقف مطلقًا، فالوطن لن يستعاد ويبنى إلا بكل أبنائه.

وتابــع «ســبع ســنوات مضــت منذ إعلان عــدن التاريخــي، قطعنــا خلالها شــوطا كبيرا في ترســيخ وجودنا داخليًا

تقرير

سياسية في اليمن: «الوضع لا يحتمل

وإيصال صوت شعبنا إلى دوائر صنع القرار الإقليمي والدولي، وعملنا بكل تفان وإخلاص على تعزيز حضور قضيتنا الوطنية في المحافل الإقليمية والدولية، وسنعمل على مضاعفة جهودنا خلال الفترة القادمة على المستويين الوطني والخارجي حتى الانتصار لقضية شعبنا واستعادة وبناء دولته الفيدرالية المستقلة.

وخاطب الزبيدي الشعب الجنوبي الصابر «نُدرك حجم المعاناة التي تكابدونها في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية وانهيار سعر صرف العملة وندرك بأنكم ترمون بالمسؤولية الأولى على المجلس الانتقالي بوصفه ممثلكم في السلطة القائمة وشريكاً فيها، ونتفهم ذلك وندرك أبعاده وأبعاد من يحاول استغلال ذلك بسوء نية وكيد سياسي، ولكن ثقوا بأن ذلك لن يستمر ولن نكون إلا معكم في كل حال ومآل، ولسنا صامتين أو متجاهلين كما يُروج له البعض أو يُظن، وستثبت الأيام ذلك».

وتوجه برسالة شديدة اللهجة إلى رعاة السلام في الإقليم والعالم:»إن الوضع في البلد لم يعد يحتمل نهج التجريب والتقسيط والتأجيل والترحيل وسلق الحلول والتسويات، بل يستوجب عملية سياسية شاملة غير مشروطة، عملية واضحة البدايات والمسارات والتوجهات والمضامين، لا تقوي طرفا على آخر ولا تنتزع حق أحد أو تحدد سقوف الحل مسبقا، عملية تهيئ لحلول مستدامة لقضايا الصراع المحورية وفي طليعتها قضية شعب الجنوب».

وقال :»إن شعبنا في الجنوب، الذي تحمّل سياسات التسويف والتأجيل والمماطلة زمنًا طويلًا قد نفذ صبره، ولم يعد بوسعه التعاطي مع أي مبادرات لا تضع قضيته في طليعة جهود السلام، وإن التزام شعب الجنوب نهج التفاوض كأساس لحل قضيته، لا يغفل جاهزيته لأي خيارات أخرى، إن لزم الأمر».

وفي رسالته إلى «الأشقاء في التحالف العربي لقد جاء تدخلكم إلى جانب أشقائكم في لحظة فارقة من تاريخ بلادنا، لحظة جسدتم فيها أبهى صور التضامن والأخوة والمصير العربي الواحد. نبادلكم الوفاء والعرفان نظير ما قدمتموه من دعم وإسناد وتضحيات، في ملاحم بطولية امتزجت فيها دماء شهدائنا وشهداءكم جنبًا إلى جنب، وسطرتم بموقفكم العروبي الأصيل مآثرٌ عظيمة ستظل حيّة في ذاكرة شعبنا والأمة العربية».

وقال «إن ذلك الانتصار الذي تحقق بتضحيات واستبسال أبطال الجنوب والسعودية والإمارات والبحرين والسودان، قد كفل تأمين أحد أهم المواقع الاستراتيجية وأكثرها حساسية في منطقة شبه الجزيرة العربية من خطر داهم كاد أن يُحيل آمال شعوب منطقتنا إلى كابوس. ورغم ذلك فإن التهديدات المحيطة بنا وبكم، تستوجب تأمين ذلك النصر لصنّاعه الصادقين، وتجنب ربطه برهانات خاسرة».

توجه الزبيدي برسالة اعتزاز إلى من ابطال القوات المسلحة والأمن البواسل، قائلا «أنتم حماة الجنوب وحراس أمنه واستقراره والصخرة الصماء التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي تستهدف شعبكم وقضيته الوطنية العادلة، فاشمخوا برؤوسكم وارفعوها عاليًا، فإن الوطن يستظل بظلال هاماتكم الشامخة والنصر تصنعه سواعدكم السمراء وفوهات بنادقكم التي لا تعرف الانكسار».

وجدد الزبيدي التأكيد على «نحن دعاة سلام وسنواصل دعمنا لكافة الجهود الإقليمية والدولية الهادفة لإحلال السلام في بلادنا والمنطقة، فمشروعنا مشروع سلام ونهجنا الحوار والتسامح، ومثلما اتخذنا السلام نهجا، فلدينا الإرادة والعزيمة لحماية مكتسبات شعبنا ومصالحه الوطنية، والانتصار لقضيته العادلة».

من جانبه، قال رئيس لجنة المصالحة في مجلس القيادة الرئاسي محمد الغيثي «إن المجلس الانتقالي لم يلد ميتا كما ظن البعض، بل كان حياً كالقضية الحية التي لن تموت، ولقد خاض التحديات والمصاعب السياسية والعسكرية، واستخدمت ضده كل وسائل الاخضاع السياسي والعسكري والاقتصادي، وتكسرت جميعها وسقطت أمام عدالة القضية وصلابة قائدها، ولقد كانت فاتورة ذلك كبيرة جداً «ولم ولن ننسى».

وقال في تصريح صحفي :»لم يكن المجلس وقواته «ميليشيات»، حيث أكد ذلك «اتفاق الرياض»، ولم يكن المجلس وقواته سبباً في الاخفاقات التي حدثت، حيث أثبتت «اصلاحات مشاورات الرياض واعلان نقل السلطة» ذلك».

وأكد أن «استمر المجلس في بناء واصلاح هياكله وبنيته التنظيمية، وتعزيز حضوره، وسيبقى التحديث مستمراً، وفتح ابوابه للجميع حيث قال الرئيس بشكل واضح «من لم يأتي الينا سنذهب اليه» وانجز من خلال الحوار الجنوبي «الميثاق الوطني»، وسوف يبقى هذا النهج قائماً».

وقال «على الرغم من التعقيدات المحلية والاقليمية والدولية، سيخوض المجلس الانتقالي مرحلة الشراكة بكل اقتدار، سيحافظ فيها على علاقته الاستراتيجية بدول التحالف العربي، وهي علاقة سياسية وعسكرية وأمنية ومستقبلا اقتصادية، وكذا علاقاته التي نسجها مع الفاعلين الدوليين خلال السنوات الماضية».

ولفت إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي «سيبقى منفتحاً على كافة الخيارات من اجل تحقيق السلام «سلماً او حرباً» مع شركاؤه وخصومه، وفي الحالتين، يجب ان يكون في طليعة هذا السلام تحقيق تطلعات شعبنا الجنوبي بكل وضوح».

وقال إن «المهددات والتحديات القائمة كبيرة، والفرص ليست سهله، وتحتاج الى تبصر ودراية، ولها حسابات دقيقة، ولا يعتقد احد ان المجلس الانتقالي يتخذ قراراته او يتخذ خطواته بناء على عواطف او بمجرد فكر فلان او اقترح فلان، وندرك جيداً الاصوات الناصحة والحريصة والاصوات الهدامّة، والتاريخ يسجل، وهذا مصير شعب وقضية، ويجب ان يكون المسار آمناً نحافظ فيه على منجزاتنا التي تحققت، وعلاقاتنا الاستراتيجية، ونصنع خطوات جديدة نحو تحقيق هدفنا الوطني المشروع».

تقرير

كيف يُساهم استيراد القات الإثيوبي في تقويض نفوذ الحوثيين؟

«تقاطع المصالح بين الإخوان (حلفاء السعودية) والحوثيين (حلفاء إيران)، عرقل إدارة الرئيس اليمني المتنحي عبدربه منصور هادي، في اتخاذ إجراءات اقتصادية صارمة ضد الأذرع الإيرانية منذ بداية الصراع في العام ٢٠١٥م»

ضجت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإخبارية، بخبر وصول القات الحبشي إلى عدن (العاصمة)، خلال إجازة عيد الفطر، في أول محاولة ناجحة لكسر حالة الاحتكار التي يمارسها التجار اليمنيون الذين يقومون بتوريد «القات» من المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الأذرع الإيرانية، إلى مدن الجنوب المحررة.

وقال تجار محليون لصحيفة اليوم الثامن إن دخول القات الإثيوبي الشهير إلى الأسواق في عدن، كسر تماما حالة الاحتكار التي يمارسها التجار اليمنيون، خاصة خلال أيام العيد التي ترتفع نسبة متعاطي القات أكثر من أي وقت مضى، حيث تعد الاجازات العيدية فرصة للقاءات والاجتماعات التي قد تغيب طوال أيام السنة، ويعتبر القات، الوسيلة الوحيدة، لقضاء وقت أطول بين الأهالي والأصدقاء».

وأوضح بائع محلي للقات في سوق الشيخ عثمان لصحيفة اليوم الثامن أن نسبة الاقبال على أسواق القات انخفض خلال موسم «الشتاء»، حيث تتعرض المزارع لدرجة برودة عالية، توثر بشكل كبير على «اغصان القات»، ولكن المزارعين في العادة يلجئون إلى شراء كميات كبيرة من المواد الكيماوية التي تساعد شجرة القات على مقاومة الثلوج، وهو ما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض لمتعاطي القات.

ولم تعلق السلطات المحلية في العاصمة عدن، حول استيراد القات الإثيوبي إلى العاصمة، حيث رفض مصدر مسؤول التعليق لصحيفة اليوم الثامن حول وصول هذه النوعية من القات، لكن أرجع الأمر الى ان السلطة المحلية ستخرج بتوضيح للرأي العام خلال الأيام القادمة.

وقال باعة يمنيون للقات في تعز «إن تدفق القات الإثيوبي إلى (العاصمة) أدى إلى انخفاض أسعار القات اليمني بشكل كبير، وهو بمصالح المزارعين والتجار اليمنيين، خاصة أولئك الخاضعين لسيطرة الحوثيين في مناطق كتعز التي يعد القات فيها أبرز مصادر تمويل الحوثيين اقتصاديا، نظرا لرفع الاذرع الإيرانية قيمة الضرائب والجمارك على المزارعين والتجار».

الحوثيون يسيطرون على أسواق القات في جميع أنحاء اليمن، بما في ذلك الذي يورد إلى عدن. ولكن مع دخول القات الإثيوبي إلى السوق، يفقد الحوثيون السيطرة على جزء كبير من هذه الأسواق، حيث تُعد تجارة القات مصدرًا هامًا للإيرادات بالنسبة للأذرع الإيرانية وبالتالي، فإن انخفاض أسعار القات وفقدان السيطرة على أسواق القات أدى إلى انخفاض كبير في عائدات الحوثيين.

وبدأ بعض المستهلكين الجنوبيين في تفضيل القات الإثيوبي على القات اليمني، وذلك بسبب انخفاض سعره وجودته العالية، الأمر الذي يتوقع ان يتضرر الحوثيون من هذه الخطوة الاقتصادية التي جاءت في اعقاب إجراءات بنكية نفذها البنك المركزي على المصارف الخاصة والأهلية التي لديها مراكز رئيسية في صنعاء، وطالب مركزي عدن، تلك البنوك بنقل مقراتها الرئيسية إلى عدن، قبل ان يتخذ إجراءات صارمة بشأنها.

وتوقعت مصادر اقتصادية ان استمرار تفق القات الإثيوبي على عدن، قد يؤدي إلى فقدان الحوثيين للسيطرة على تجارة القات وبتالي ضعف اقتصادي كبير في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، وضعف الاقتصاد من المتوقع ان يُؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار السياسي في المناطق الخاضعة لسيطرة الأذرع الإيرانية، وبتالي ارتفاع نسبة المعارضة للحوثيين في المناطق اليمنية التي تعتمد على زراعة القات كمورد اقتصادي في ظل تعثر الاذرع الإيرانية في توفير مرتبات للموظفين في تلك المناطق.

لم تتخذ الشرعية اليمنية المعترف بها دوليا، إجراءات اقتصادية صارمة ضد الحوثيين، يعزو الأمر الى تقاطع المصالح بين جماعة الاخوان (حلفاء السعودية)، وحلفاء إيران في صنعاء، والذين حاولوا تعطيل عمل البنك المركزي عقب نقله الى عدن في العام الأول للحرب، حين أصروا على توريد موارد النفط إلى حساب في بنك سعودي بمدينة جدة الساحلية، ناهيك عن ان الجماعة التي تتخذ من مأرب مركزا لها، حرفت مسار الحرب العسكرية صوب عدن، بدلا من صنعاء، في مسعى لاستعادة السيطرة على العاصمة الجنوبية.

ورفضت الحكومة اليمنية التي يسيطر عليها إخوان اليمن، توجهات لفصل الاتصالات عن مركز صنعاء، حيث شكلت اهم الموارد الاقتصادية للحوثيين، بدعوى ان فصل الاتصالات عن صنعاء، مقدمة لتسهيل عملية عودة عدن الى الدولة الجنوبية السابقة التي يسعى المجلس الانتقالي الجنوبي لاستعادتها منذ تأسيسه في العام ٢٠١٧م، كأحد أبرز حلفاء التحالف العربي في مواجهة الحوثيين.

وخلال العام ٢٠٢٣، رفع الحوثيين من الضرائب على الصادرات والواردات الى المناطق الخاضعة لسيطرتهم، بما في ذلك القات، خاصة في الحديدة وحجة.

وقدرت وسائل إعلام يمنية نسبة رفع ضرائب القات في محافظتي الحديدة وحجة إلى ١٥٠٪.

وقالت مصادر يمنية إن الأذرع الإيرانية فرضت ضريبة ٥٠٠ ريال يمني على الكيلوجرام، دون النظر إلى نوعية القات، حيث تُطبق الضريبة الجديدة على «القات الشامي» المتواجد في حجة ويباع بكثرة في الحديدة.

وقد أثار القرار استياءً واسعًا بين مزارعي القات في حجة وبائعي القات في الحديدة، حيث أكد إعلام محلي أن الأذرع الإيرانية اعتدت على عدد من الباعة عند مداخل الحديدة لرفضهم دفع الضريبة الجديدة، وقد سبق لجماعة الحوثيين أن فرضت العديد من الجبايات على المزارعين والبائعين في مناطق سيطرتها».

تقرير

«سعوديون يتحدثون عن وحدة يمنية جديدة»..

«رشاد العليمي»

في مأرب لإعادة إحياء تحالف حرب «2019م».. الطريق إلى صنعاء من عدن

د. صبري عفيف

كاتب وباحث في الشؤون السياسية والأمنية، نائب رئيس التحرير ورئيس قسم البحوث والدراسات في مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

«شكلت مأرب تحالفات عسكرية وقبلية مع المتطرفين في العام ٢٠١٩م، حين شنت هجوماً واسعاً على شبوة، انتهى بالسيطرة على المحافظة النفطية وتقدم القوات الإخوانية صوب العاصمة عدن، قبل ان تتلقى ضربة عسكرية من التحالف العربي قرب معبر العلم»

استقبلت مدينة مأرب -المعقل الأخير لجماعة الإخوان في اليمن-، (الاثنين)، رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني المؤقت رشاد العليمي، في زيارة هي الأولى له منذ ان تم تعيينه رئيساً لمجلس رئاسي مؤقت في أعقاب مشاورات يمنية رعتها المملكة العربية السعودية في السابع من ابريل نيسان ٢٠٢٢م، وقد قدمت الرياض «المجلس» المشكلة من كل القوى اليمنية والجنوبية، على انها معالجة للأزمة التي نشبت في اعقاب الحرب التي شنتها جماعة الاخوان في مأرب على محافظات «شبوة وأبين ومحاولة الوصول الى العاصمة عدن في العامين ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

وقالت وسائل إعلام يمنية وأخرى سعودية إن رشاد العليمي زار مأرب، بحثا عن يمن موحد وجديد، فيما ذهب العليمي إلى امتداح مأرب التي قال إنها معقل «الثورة والجمهورية والمقاومة، والحصن المنيع ضد المشروع الأمامي الكهنوتي المدعوم من النظام الإيراني».

ولفت العليمي إلى أن «مأرب المجد تقدم نموذجا فارقا للصمود وفوق ذلك التنمية، والأبواب المفتوحة لاستقبال النازحين والمقاومين التواقين لغد مشرق بعون الله».

وقال الصحافي السعودي «عبدالله ال هتيلة»، إن زيارة العليمي إلى مأرب، لها ابعادها الاستراتيجية، مشيرة إلى أن الأوضاع في اليمن بعد زيارة «رشاد العليمي» لمحافظة مأرب لن تكون كما كانت قبل الزيارة».

ولا تبدو تصريحات أل هتيلة المقرب من سفير السعودية لدى اليمن، بعيدة عن إعادة إحياء تحالف الحرب الذي شكل الاخوان بدعم من الرياض في أغسطس آب ٢٠١٩م، حين اجتاحت قوات الإخوان المحافظة النفطية، ونجحت في السيطرة عليها عسكريا، قبل ان تجبرها القوات الجنوبية على الانسحاب مرة أخرى في العام ٢٠٢١م.

وشكلت مأرب تحالفات عسكرية وقبلية ومتطرفين لاحتلال محافظة شبوة، وقد لعبت السعودية دورا محوريا في هزيمة القوات الجنوبية، وفق تصريحات أدلى بها محافظ شبوة المعزول محمد صالح بن عديو.

وكشف بن عديو في تصريحات لصحيفة الشرق الأوسط السعودية أن الرياض لعبت دورا محوريا في السيطرة على شبوة، قائلا «طلبنا تدخلهم، وتدخلوا في اليوم الأخير، بتوجيهات من قائد القوات المشتركة الأمير فهد بن تركي، وصلت مفرزة من القوات السعودية إلى عتق، للوقوف معنا في الحفاظ على مؤسسات الدولة وكان دورهم إيجابياً».

ولم تكتف قوات الإخوان بالسيطرة على شبوة، بل ذهبت للسيطرة على أبين وصولا إلى العاصمة عدن، وقد بثت قناة العربية السعودية تقريرا حينها، اشارت الى ان الشرعية اليمنية قررت استعادة العاصمة اليمنية صنعاء، بعد السيطرة على عدن العاصمة الجنوبية.

ويبدو ان رشاد العليمي أراد احياء هذا التحالف العسكري، وهو ما أشار اليه سعوديون من ان الشرعية في اليمن بعد زيارة العليمي إلى مأرب ليست كما قبلها، فيما ذهب يمنيون الى التأكيد على ان الزيارة هدفها تعزيز سلطة رشاد العليمي، على مؤسسات الدولة، حيث عززت السعودية رشاد العليمي بقوات محلية في الجنوب، لكن الزيارة إلى مأرب، هدفها منح مأرب مشروعية أكبر، حيث ان المحافظة اليمنية الخاضعة لسيطرة الإخوان، تمارس انفصالا منذ بداية الصراع في العام ٢٠١٥م، حيث ترفض منذ حينه الاعتراف بالبنك المركزي في عدن، وتمارس سلطاته بمعزل عن الحكومة الشرعية.

لكن ثمة أوضاع مستجدة من خلال سعي رشاد العليمي، لتثبيتها على محافظات الجنوب المحررة ، قبل الإعلان عن إتمام الهدنة والسلام مع الحوثي.

ربما لم يَحْظَ السؤال حول أوضاع اللحظة ما قبل إتمام عملية السلام بين السعودية والشرعية من جهة والحوثيين من جهة أخرى باهتمام كبير، كما حظي السؤال حول اليوم التالي من تطبيق عملية السلام لاسيما أن كان الانتقالي غير راض عنها؛ والذي يُركِّز على الترتيبات المتعلقة بمستقبل الصراع بين أعضاء ممثلي الشرعية من اليمن واعضاء ممثلي الشرعية من الجنوب،

مساعي العليمي والسعودية خلال العام المنصرم محاولة إيجاد بدائل عن المجلس الانتقالي، سواء أكانت تلك البدائل مكونات كمكون جهوية ومناطقية أو من خلال شخصيات وثمة تداخل بين ترتيبات اليوم السابق وبين اليوم التالي لما بعد فك الارتباط عن الشراكة المزعومة، غير أن وضوح الصورة لإجراءات العليمي وداعميه في اليوم السابق..

إن الأوضاع المستجدة تتجلى بوضوح لاسيما بعد فشل تحالفات الضرورة في تحقيق أهدافه الأساسية المعلنة في وثيقة ومشاورات الرياض، بعد أكثر من ستة أربعة أعوام، بما في توجيه دفة الصراع نحو الحوثي وتحسين الوضع الاقتصادي والخدمي في المحافظات المحررة، وعلى الرغم أن لدى العليمي وداعميه قدرة على الحركة بقوة لكنه أتبع سياسة ناعمة للخروج عن عباءة الشراكة، إلا أنه سيقوم بنزول تدريجي، وسيسعى للحفاظ على بعض الدرجات، بحسب ما تتيحه قدرته على التحمُّل، وبحسب ما تتيحه موازين القوى والحسابات السياسية والعسكرية والاقتصادية المختلفة؛ واستخدام ذلك كأدوات تفاوضية في فرض رؤيته لمستقبل الصراع في اليمن.

لا يرغب المجلس في قتال الحوثيين، وهذه رغبة سعودية، الحرب ضد الاذرع الإيرانية توقفت بقي ترتيب الأوضاع في الجنوب بما يضمن هيمنة مطلقة للسعودية على مختلف المحافظات.

هناك تعاون مع المليشيات الحوثية بطريقة مباشرة وغير مباشرة في مهمة موحدة وهو ايجاد قواسم مشتركة بين الطرفين، لاسيما التَّحكُّم في حركة استيراد البضائع ودخول المساعدات، وكذلك متطلبات الإعمار مستقبلاً؛ سعياً للإشراف المباشر على احتياجات الناس اليومية، واستهداف المنظومة الأمنية الجنوبية، من خلال الهجمات الإرهابية، وصولا لإحلال شركات أمنية متفق عليها مسبقا مع الحوثيين ليقوموا بهذه المهام وفق معاييرهم، بالإضافة إلى تيسير سبل النزوح الوظيفي والسياسي إلى محافظات الجنوب.

في الأيام القادمة، من المتوقع أن يسعى رشاد العليمي يحاول السيطرة على معبر صناعة القرار السياسي والإداري في العاصمة عدن، من خلال امتلاك قوة أمنية أو عسكرية على الميدان لكي تسهل لهم التحرك بأريحية تامة.

ويبذل جهودا استثنائية لمحاولة عرقلة أي تحرك حكومي في عدن، بما في ذلك خلق حالة من الخصومة والعداء تجاه رئيس الحكومة الذي يهدد بتقديم استقالته، على اثر الخلافات مع رشاد العليمي المدعوم من السعودية في مواجهة رئيس الحكومة.

لا ينكر جنوبيون وجود استراتيجية ما قبل الانقضاض على عدن، تسعى الأذرع اليمنية،لاستثمار الأوراق في المفاوضات، فإذا كانت الحرب قد دخلت «في عامها العاشر «، ولم يعد بإمكان تلك القوى أن تعود إلى صنعاء لتحقيق أهداف الذي انطلقت من أجلها الحرب قد تغيرت استراتيجيتها، وإذا كانت الحرب فقدت عملياً جدواها ومبرراتها، مع تزايد العوامل الضاغطة لإنهاء الحرب، وتحوُّل الحرب إلى عبء على تلك القوى، التي اضطرت للتراجع وتغيير حساباتهم، لكنها لا تزال مستمرة ومتوقدة، وقد لجأت إلى تراجعات مرحلية أو تكتيكية، باتجاه مواجهة الجنوب مستثمراً «الحقائق» التي أنشأها على الأرض كعناصر ضغط تفاوضية، لتحقيق ما يرى أنه الحد الأدنى الذي قد يقبله، ويتلخص ذلك في تحقيق تفاوض منقوص مع الجنوب وفق المرجعيات الثلاث المزعومة، حيث سيستمر في السعي إلى ربط الشراكة والتفاوض بذلك المنطق العقيم ؛ محاولين الضغط على الانتقالي الجنوبي للرضوخ في النهاية لشرطهم.

وضمان ألا يشكل استقرار الأوضاع في الجنوب مستقبلاً امنا للمنطقة محاولين تصوير الجنوب بأنه مصدر تهديد للأمن العربي والإقليمي من خلال دعم الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في الجنوب.

وألا يحكم أبناء الجنوب محافظاتهم في هذه المرحلة الانتقالية وأن يوكل ذلك لسلطة الشراكة للعرقة والسير بحسب المعايير اليمنية.

ان سياسة التسويق والغدة التي تمارس ضد الإرادة السياسية في الجنوب تسهم في إحياء التشكيلات اليمنية، الأمنية والإدارية في العاصمة عدن وباقي محافظات الجنوب.

القوى اليمنية في العاصمة عدن ما زال أمامها شوط بعيد، لتفكيك الانتقالي الجنوبي نظراً لقوة المجلس الانتقالي الجنوبي واتساع شعبيته في مقابل ضعف شعبية عصابة قوى ٧/٧ وقياداتها الانتهازية.

«إجراءات حكومية متأخرة وغير حاسمة»..

«(10) أعوام من الصراع بين بنكي

عدن

مصادر مصرفية ذكرت أن إجمالي التالف من العملة اليمنية من فئة ١٠٠ ريال الورقية في مناطق سيطرة الحوثيين يزيد على ١٢ مليار ريال (نحو ٢٢٠ مليون دولار)، وفنّدت مزاعم الجماعة في إقدامها على هذه الخطوة وأنها بديلة لأوراق العملة التالفة

إن أهمية البنك المركزي لاقتصاد أي دولة، تكمن في دوره المحوري، والأساسي في السياسة المالية والنقدية في البلد، من خلال الوظائف الأساسية التي يمارسها وأهمها، أنه بنك الدولة، وبنك اصدار العملة، وأبو البنوك لإشرافه على الجهاز المصرفي في البلد.

ومنذ بداية الحرب والقطاع المالي والمصرفي في اليمن يعيش حالة انقسام بين الحكومة والحوثيين، يشهد القطاع المصرفي والمالي في اليمن، انقساما حادا، وإجراءات متضاربة، أفضت إلى تحويل هذا القطاع الهام إلى ساحة حرب مشتعلة باستمرار، رغم خفض التصعيد والهدن غير المعلنة في العمليات العسكرية الميدانية الموازية، وهو ما ألقى بظلاله على الوضع الاقتصادي والمعيشي والقدرة الشرائية لدى المواطنين.

بداية الأزمة:

عندما سقطت العاصمة صنعاء في يدي الحوثيين وأصبحت تدير البنك المركزي منذ اجتياحها العاصمة في سبتمبر ٢٠١٤. أصبحت موارد الدولة تحت سيطرتهم إن الحوثيين، الذين يسيطرون على صنعاء، كانوا ينهبون البنك المركزي لتمويل الحرب على حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي.

صارت البلاد بعد ذلك التاريخ تعيش حالة انهيار اقتصادي ونقدي مريع نتيجة تصرف الحوثيين وصالح- الرئيس السابق- بثلاثة مليارات دولار تقريبا كانت تمثل معظم الاحتياطي النقدي في البلاد».

وأكدت الحكومة « استخدم هذا الاحتياطي في المجهود الحربي للاستيلاء على الدولة والسلطة والانقلاب على الجمهورية والوحدة وإدارة الحرب».

ورافق تراجع سعر صرف الريال ارتفاع كبير في اسعار المواد الاساسية والمشتقات النفطية، وهو ما مثل عبئا على كاهل المواطن اليمني.

- قرار نقل البنك الى عدن

وفي ١٨ سبتمبر ٢٠١٦ أصدر الرئيس هادي قرارا جمهوريا رقم (١١٩) للعام ٢٠١٦ م بشأن إعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي اليمني ونقل مقره الرئيسي. وقضى القرار بتعيين منصر القعيطي محافظاً للبنك المركزي رئيساً، وعباس أحمد عبدالله الباشا نائب محافظ البنك المركزي نائباً للرئيس.

كما نص القرار على تعيين خمسة من القيادات الاقتصادية أعضاء في مجلس إدارة البنك. وتضمن القرار بنقل المقر الرئيسي للبنك المركزي اليمني وإدارة عملياته الى عدن.

وقد رأى المراقبون أن القرار جاء ليشكل ضربة قاصمة للانقلابيين، ومن شأنه أن يحدث انتفاضة موظفين ضد الميليشيات، خصوصاً في صفوف منتسبي الجيش الذين لم يتسلموا حتى الآن مرتباتهم.

وكان يتوقع أن قرار نقل البنك المركزي إلى عدن يمثل المسمار الأخير في نعش السلطة الانقلابية التي لم يعد بمقدورها القيام بالآتي:

- توفير المرتبات للموظفين البالغ عددهم ١,٢ مليون موظف رسمي يتقاضون شهريا ٨٠ مليار ريالا .

- توفير السلع والمواد التموينية في ظل عدم توفر العملة الصعبة للاستيراد.

- عدم مقدرتهم توفير النفقات التشغيلية للوزارات والهيئات الحكومية المختلفة. وبالتالي سيجد الانقلابيون أنفسهم أمام ثورة شعبية وانتفاضة موظفين، خصوصا بعض منتسبي الجيش والأمن.

ردة فعل الحوثية لقرار نقل البنك الى عدن

رفض الانقلابيون الحوثيون وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح الخطوة لكونها تجردهم من أهم سلاح استخدموه خلال عامين في مواجهة الحكومة الشرعية وتسيير آلتهم الحربية وتحشيد وتجنيد المقاتلين وشراء الولاءات القبلية والعسكرية.

ووصف المتحدث الرسمي باسم جماعة الحوثيين محمد عبد السلام قرار هادي بنقل البنك المركزي إلى عدن بـ»الغبي والأحمق»، واعتبر أنه جاء بضوء أخضر من السعودية، مجددا عدم الاعتراف بشرعية الرئيس هادي وقراراته.

وفي سبيل افشال قرار النقل عمد الى عدد من الإجراءات أهمها:

١- عمد البنك المركزي الذي يسيطر عليه الانقلابيون إلى طباعة أكثر من ٤٠٠ مليار ريال بدون غطاء نقدي أجنبي، كما لجأوا إلى إصدار سندات حكومية وبيع أذون خزانة للبنوك والمستثمرين المحليين مقابل نسبة فائدة تصل إلى ١٦ بالمئة، وهو إيراد مكلف ومدمر في نفس الوقت لاقتصاد البلد.

٢- إخراج أوراق نقدية قديمة وتالفة، كان قد سحبها في فترات سابقة من الأسواق وصدرت محاضر رسمية بإحراقها.

٣- الاستفادة من الاحتياطي الاجنبي البالغ ٤,٢ مليارات دولار أوائل عام ٢٠١٥.

٤- حافظ البنك المركزي في صنعاء على معظم موظفيه وأرشيف معلوماته، بالإضافة لنفوذه الواسع لدى كبرى المؤسسات المالية في البلاد، والتي تقع مقراتها في العاصمة صنعاء غالبًا.

٥- قام البنك المركزي في صنعاء باتباع آلية منذ أوائل عام ٢٠١٧؛ فهو لا يسمح للبنوك التجارية باستخدام الأرصدة النقدية المتراكمة قبل عام ٢٠١٧، والتي تمثل الجزء الأكبر من معظم الأصول المالية للبنوك.

٦- فصل المعاملات النقدية عن المعاملات غير النقدية إلى تقويض استخدام أدوات الدفع غير النقدية، مثل الشيكات، وقد ثبط ذلك عموم السكان من إجراء المعاملات المالية ضمن القطاع المصرفي.

٧- في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨، أصدرت سلطات الحوثيين أوامر للبنوك التجارية باستخدام الشيكات لتغطية خطابات الاعتماد، في خطوة تسعى لمنع نقل العملات الورقية خارج المناطق التي تسيطر عليها. ي ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٨ قيوداً جديدة لمنع تحويل الأموال خارج أراضيها. فقد منعت سلطات الحوثيين البنوك من تحويل المبالغ التي تزيد عن ٤٥٠,٠٠٠ ريال يمني (حوالي ٩٠٠ دولار في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٨) من صنعاء إلى عدن دون موافقة مسبقة من البنك المركزي في صنعاء.

٨- ضغطت سلطات الحوثيين على التجار المستوردين لتقديم ضمانات خطية بعدم استيراد البضائع عبر الموانئ التي تسيطر عليها الحكومة كما جرت العادة، وتوجيهها عوضا عن ذلك إلى ميناء الحديدة. في ٩ فبراير/ شباط، أثار تجار من الغرفة التجارية والصناعية بصنعاء – خلال اجتماع مع مسؤولين من وزارة الصناعة التابعة لسلطة الحوثيون – مخاوف من رفض شركات الشحن نقل البضائع عبر ميناء الحديدة أو من رفعها رسوم التأمين على الشحنات. ردا على ذلك، وعد المسؤولون الحوثيون بتوفير خط شحن بديل، ورغم انصياع بعض التجار لضغوط الحوثيين، تردد آخرون من ضمنهم مجموعة هائل سعيد أنعم (أكبر مجموعة تجارية في البلاد) التي رفضت حتى الآن الالتزام بتلك التعليمات نظراً للمخاطر والتكلفة المترتبة على توجيه الشحنات إلى ميناء الحديدة.

٩- أعلن البنك المركزي اليمني بصنعاء لكل المعنيين بالقطاع المصرفي محليا ودوليا، قيامه بكافة أنشطة الرقابة على النشاط المصرفي من خلال طاقم محترف، سبق لكافة المؤسسات المالية الدولية التعامل معه». وحمّل البيان «قيادة البنك المركزي بعدن، مسؤولية أية خطوات أو قرارات تستهدف المساس باستقرار القطاع المصرفي اليمني، أو إعاقة أنشطته التي تمثل عمودًا رئيسًا للأنشطة الاقتصادية وبرامج المساعدات الإنسانية

بنك عدن وتدابير الشرعية اليمنية الضعيفة

شكل غياب البنك في عدن اشكالية كبيرة على المحافظات المحررة جز في السيولة وانعدامها من الأسواق المحلية، وذلك بسبب غياب دور الجهاز المصرفي ككل خلال الفترة الماضية، حيث اعتمد التجار، والمغتربين على الصرافين في إيداع أموالهم وتحويلاتهم المالية، بدلاً من البنوك التجارية، وذلك لعجز البنوك التجارية عن سداد وتلبية احتياجات عملائها من الأموال، وتراكمت أموال ضخمة لدى الصرافين المحليين، لذلك حدث خلل كبير في الدورة النقدية في البلد، وهو ما تسبب عجز كبير في دوران السيولة حتى في المحافظات المحررة، والتي لا زالت تخضع للمليشيات .

أزمة سيولة حادة وشلل كامل

في الجهاز المصرفي، وفي حال تدفق السيولة اليها، يعني عودة الحياة الى طبيعتها، وعودة النشاط الاقتصادي، وحل الكثر من المشاكل أهمها مشاكل الرواتب، وحلحلت ملفات الخدمات، من خلال دفع الميزانية التشغيلية للعديد من المرافق الحكومية .

طبعاً، من المتوقع ان نشهد انهياراً في سعر صرف العملة المحلية، ان لم يتم دعم البنك المركزي في عدن، بشكل قوي، وفي ظل عدم تصدير النفط والغاز، وغياب آلية تحصيل الضرائب، والرسوم، واستمرار الفساد في المحافظات المحررة .

بعد القرار بنقل البنك بات بيد الرئيس هادي وحكومته الكثير مما يمكن تقديمه في سبيل إنقاذ المركزي والعملة المحلية والوضع الاقتصادي والمالي بشكل عام في البلد، والذي يمر بأصعب مراحله، حيث بإمكانهم القيام بالآتي:

١- التواصل مع الخارج لإعادة الهبات والمنح والحصول على القروض.

٢- التواصل مع شركات النفط والغاز وتوفير الحماية لها في سبيل عودتها للإنتاج والتصدير، كون تلك القطاعات تقع ضمن سيطرتهم، فعودة الإيرادات ولو بحدها الأدنى هي السبيل الوحيد الذي يمكن أن يحافظ على البنك المركزي والهيكل الاقتصادي القائم من عدم الانهيار.

٣- عودة الحكومة الشرعية إلى عدن بعد نقل البنك المركزي إليها، والإشراف المباشر على إدارة إنعاش الاقتصاد وبدء الإعمار والتنمية بالتزامن مع معارك التحرير في تعز وأطراف العاصمة صنعاء.

التخادم الحكومي مع الحوثي

١- عدم تأمين الخبرة المؤسسية والموظفين، ولا أرشيف المعلومات أو الاحتياطيات المالية اللازمة لتمكين البنك المركزي في عدن من استئناف مهامه في مقره الجديد.

٢- عدم قدرته على تطوير خطوات تأسيسه تدريجيًا، مع امتلاكه الامتيازات المرتبطة بكونه معترفًا به دوليًا، إلا أنه لا يزال يفتقر إلى القدرة المؤسسية والتقنية للإشراف على العمليات المصرفية المحلية أو تقييم احتياجات السيولة لدى البنوك، إلى جانب أوجه قصور أخرى.

٣- البنك في عدن لا يملك سوى الحد الأدنى من الاحتياطيات كما أنه غير قادر على إجراء معاملات دولية.

٤- في سبتمبر/ أيلول ٢٠١٨، قام البنك المركزي في عدن برفع أسعار الفائدة على أدوات الدين المحلي وقدم أدوات دين محلي جديدة، في محاولة لجذب أصول البنوك التجارية والإسلامية. اعتبارًا من نوفمبر/ تشرين الأول، باع البنك المركزي في عدن أدوات دين محلي بقيمة ١٠٠ مليار ريال لمجموعة من البنوك التجارية والإسلامية.

٥- في العاشر من يناير/ كانون الثاني، أصدرت اللجنة الاقتصادية العليا التابعة للحكومة اليمنية ثلاثة قرارات تنص على رفع سعر صرف الدولار الجمركي وأسعار الوقود (المنتج محليا) والكهرباء والمياه. بموجب القرار الأول، تم رفع سعر صرف الدولار الجمركي للبضائع المستوردة بنسبة ٥٠ في المائة، من ٥٠٠ إلى ٧٥٠ ريال يمني لكل دولار أمريكي في جميع المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. نص القرار الثاني على رفع سعر البترول (المكرر محلياً) بنحو ١٨٠ في المائة، من ١٧٥ ريالاً إلى ٤٨٧,٥ ريال يمني للتر الواحد، بينما تم رفع سعر أسطوانة الغاز سعة ٢٠ لترًا بنسبة ٤٣ في المائة من ٢١٠٠ ريال يمني إلى ٣٠٠٠ ريال.

٦- في ١٠ أغسطس ٢٠٢١م طالب البنك المركزي التابع للحكومة، في بيان، جميع البنوك العاملة في البلاد، بنقل إدارة عملياتها من صنعاء إلى عدن، كي يتسنى له التحقق من جميع عملياتها، والتفتيش الميداني المباشر لها.

٧- توعد بنك عدن بإعلان قائمة بالبنوك غير الملتزمة، وتزويد جميع الجهات المحلية والبنوك والمؤسسات المالية المصرفية الخارجية والمنظمات الدولية الأخرى بها».

التحركات الأخير بين البنكين وضبابية المشهد

وفي نهاية شهر مارس ٢٠٢٤م إعلن البنك المركزي اليمني في عدن، أنه أوقف التعامل مع البنوك وشركات الصرافة المخالفة لتعليماته، وبينها خمسة من أكبر البنوك والمؤسسات المصرفية والمالية في البلاد.

والبنوك المخالفة هي التضامن، أحد أكبر البنوك التجارية في اليمن، و(اليمن والكويت) والأمل للتمويل الأصغر ومصرف اليمن والبحرين الشامل وبنك الكريمي للتمويل الأصغر الإسلامي.

كما وجه البنك المركزي بإيقاف التعامل مع ١٣ شركة صرافة في محافظة مأرب في شمال شرق البلاد على خلفية مخالفة للتعليمات.

وأكد مسؤول رفيع في البنك المركزي بعدن أن أسباب إيقاف التعامل مع البنوك الخمسة وشركات الصرافة في مأرب هي عدم التزامها بتعليمات البنك المتعلقة بحصر تحويل الأموال على الشبكة الموحدة لتحويل الأموال التي يشرف عليها البنك في عدن واستمرار تلك المنشآت بالتعامل مع شبكات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين.

وقال المسؤول إن البنك أوقف عمليات تحويل الأموال عبر مختلف شبكات الصرافة من المناطق المحررة في جنوب اليمن إلى مناطق سيطرة الحوثيين بالشمال. وأشار إلى أن وقف عمليات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين جاء بسبب منع الجماعة المتحالفة مع إيران لشبكات شركات الصرافة في صنعاء من الربط مع الشبكة الموحدة الخاصة بالتحويلات المالية التابعة للبنك المركزي في عدن.

وسبق أن قضت نيابة الأموال العامة على بنك اليمن الدولي وبنك الأمل بغرامات لثبوت تورطهما في مخالفة قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ويأتي الإجراء الذي أقدم عليه البنك المركزي في وقت واصلت قيمة العملة اليمنية هبوطها الحاد لتصل إلى أدنى مستوى على الإطلاق أمام الدولار والعملات الأجنبية في مدينة عدن، حيث اقترب سعر الدولار من حاجز ١٧٠٠ ريال، رغم الإجراءات المتخذة خلال الأيام الماضية وفي مقدمتها وقف شبكات التحويلات المالية وحصر التحويل عبر شبكة التحويلات الموحدة التي أنشأها البنك بالتعاون مع عدد من البنوك المرخصة من قبله.

وفي المقابل أقدم الحوثيون على تعطيل حركة التحويلات المالية بقرار مماثل وهو قيام بنك صنعاء التابع لها بالتعميم للبنوك والصرافين بعدم التعامل مع «الشبكة الموحدة لتحويل الأموال» التي أطلقها البنك المركزي في عدن، مع إيقاف التعامل مع أكبر بنكين يعملان ضمن الشبكة وهما «البسيري والقطيبي ؛ مما أدى إلى انتهاء أزمة التحويلات المالية بين المناطق التابعة للحكومة اليمنية الشرعية، ومناطق سيطرة ميليشيا الحوثي الناتجة عن القرارات المتبادلة بين البنك المركزي في عدن وبنك

صنعاء وعدن.. الأسباب والتداعيات

صنعاء التابع للميليشيا.

الحوثيون وطباعة العملة المعدنية في صنعاء

أقرّ الحوثيون بأن قيامهم بسك فئة من العملة المحلية هدفه ابتزاز الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً والتحالف الداعم لها بمبرر دفعهم للمضي في تنفيذ خريطة الطريق الخاصة بالسلام التي أعلنتها الأمم المتحدة نهاية ٢٠٢٣م، وقالوا: إنهم سينفّذون خطوات أخرى عقب شهر رمضان إذا لم يتم البدء بتنفيذ الخريطة.

وبخلاف المبررات التي ساقوها عن سبب الإقدام على هذه الخطوة وأنها لمواجهة أزمة السيولة وتلف العملة في مناطق سيطرتهم، قال إسماعيل المؤيد، المعين من قبل الحوثيين محافظاً لفرع البنك المركزي في صنعاء، إنهم سيمضون في طباعة المزيد من فئات العملة المحلية إذا لم توقع الحكومة على خريطة الطريق.

وفي التصريحات التي نقلتها قناة «المسيرة» الناطقة بلسان الحوثيين، قال المؤيد إنهم يتمنون أن تسهم خطوة إصدار فئة مائة ريال من العملة في تعجيل التوقيع على خريطة الطريق»، ونصح من أسماهم الأطراف الأخرى بالاستجابة لدعوة زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي للإسراع بالتوقيع على الخريطة وتنفيذها، وكشف عن أنهم سيمضون في التصعيد وتعميق الانقسام المالي من خلال خطوات أخرى» سيقدِمون عليها إذا تأخر التوقيع.

ومع أن تصعيد الجماعة الموالية لإيران في البحر الأحمر وخليج عدن واستهدافها حركة الشحن التجاري كان السبب في تعثر التوقيع على خريطة الطريق التي تم التوصل إليها بوساطة سعودية - عمانية وبالتعاون مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن هانس غروندبرغ، إلا أن المسؤول الحوثي الذي تحرص وسائل إعلام الجماعة على إخفاء اسمه العائلي حتى لا يعرف اليمنيون أنه ينتمي إلى سلالة الجماعة بالغ في ابتزازه للحكومة، وذكر أنهم سيدرسون إصدار عملات ورقية عقب انتهاء شهر رمضان وحسب احتياج السوق من هذه العملات.

مصادر مصرفية ذكرت أن إجمالي التالف من العملة اليمنية من فئة ١٠٠ ريال الورقية في مناطق سيطرة الحوثيين يزيد على ١٢ مليار ريال (نحو ٢٢٠ مليون دولار)، وفنّدت مزاعم الجماعة في إقدامها على هذه الخطوة وأنها بديلة لأوراق العملة التالفة، وقالت إن فروع البنك المركزي في مناطق سيطرة الجماعة تشترط على السكان إبراز الرقم التسلسلي لتلك الأوراق المتهالكة لضمان استبدالها بالفئة المعدنية التي تم سكها.

وأكدت المصادر أن أعداداً كبيرة من السكان ذهبوا لاستبدال العملة الورقية التالفة بأخرى من العملة المعدنية إلا أن سلطات الحوثيين رفضت ذلك واشترطت عليهم إظهار الرقم التسلسلي لكل ورقة، وشككت المصادر فيما قاله الحوثيون بأن سك العملة المعدنية هو بديل للعملة التالفة؛ إذ كيف يكون ذلك والعملة المسكوكة ليس لها أي أرقام تسلسلية.

ورأت هذه المصادر أن الغرض كان سياسياً وأن الخطوة ستعقّد الوضع المالي الذي يعاني الانقسام منذ منع الحوثيين تداول الطبعة الجديدة من العملة الوطنية التي أصدرها البنك المركزي في عدن ونبّهوا إلى خطر عدم إفصاح الحوثيين عن الكمية المطبوعة من هذه الفئة من العملة لأن ذلك سيكون له تأثير كبير على سعر الريال اليمني في مقابل الدولار في مناطق سيطرة الجماعة.

ووفق بيانات البنك المركزي في عام ٢٠١٥، فإن كمية النقود من فئة ٢٥٠ ريالاً يبلغ ٢١ مليار ريال (نحو ٤٠٠ مليون دولار) في حين تمثل فئة ١٠٠٠ ريال ٨٣ في المائة من السيولة في مناطق سيطرة الحوثيين.

وطالبت المصادر الاقتصادية بعدم الاستهانة بما أقدم عليه الحوثيون، وأكدت على ضرورة قراءتها ببعد سياسي؛ لأنها خطوة ضمن مخطط اقتصادي ونقدي لمشروع الجماعة السياسي الذي تسعى لتأسيسه من خلال فرض الأمر الواقع، وأنه لا يمكن تفسير هذه الخطوة إلا بأنها دليل آخر على موقفها الرافض لإنهاء الحرب، والمناورة بخريطة السلام لإنتاج عوامل إضافية لمواصلة الحرب.

- إجراءات حكومية متأخرة وغير حاسمة

المتتبع لأداء الحكومة للأوساط الاقتصادية في اليمن يرى أن ردود الأفعال الحكومية ضعيفة جدا سواء أكانت مواجهة البنوك المتمردة على لوائح البنك المركزي في عدن أم إزاء الخطوة الحوثية المتمثلة في سك عملة معدنية في صنعاء، من فئة ١٠٠ ريال يمني، وطرحها للتداول، رغم تحذيرات البنك المركزي في عدن.

بـ«المزورة» وغير القانونية، وحذر من التعامل بها، بينما عقد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي اجتماعاً في عدن، ضم رئيس الحكومة أحمد عوض بن مبارك، ومحافظ البنك المركزي أحمد غالب، ووزير المالية سالم بن بريك، وكذلك وزير التجارة والصناعة محمد الأشول.

ونقل الإعلام الرسمي أن العليمي استمع من رئيس مجلس الوزراء، ومحافظ البنك المركزي، والوزراء والمسؤولين المعنيين، إلى تقارير بشأن الموقف الاقتصادي، والمخزون السلعي، والأداء الخدمي خلال شهر رمضان المبارك، على ضوء تداعيات الهجمات الإرهابية الحوثية على المنشآت النفطية وخطوط الملاحة الدولية.

وحسب وثيقة صادرة عن البنك المركزي اليمني: «أصدر محافظ البنك المركزي أحمد غالب القرار رقم (١٧) لسنة ٢٠٢٤ بشأن نقل المراكز الرئيسية للبنوك التجارية والمصارف الإسلامية وبنوك التمويل الأصغر من مدينة صنعاء الى العاصمة المؤقتة عدن».

وأمهل القرار البنوك ٦٠ يوما للتنفيذ، محذرا من يتخلف عن ذلك بأنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه طبقا لأحكام قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب النافذة ولائحته التنفيذية.

وحسب الوثيقة فإن القرار جاء «نظرا لما تتعرض له البنوك والمصارف العاملة من إجراءات غير قانونية من قبل جماعة مصنفة إرهابيا (جماعة الحوثي) من شأنها أن تعرض البنوك والمصارف لمخاطر تجميد حساباتها وإيقاف التعامل معها خارجيا».

وتطرق القرار إلى «ما قامت به ميليشيا الحوثي الإرهابية من إجراءات إصدار عملات غير قانونية إخلالا بالنظام المالي والمصرفي في البلاد، ومنع البنوك والمصارف والمؤسسات المالية من التعامل بالعملة الوطنية، وإصدار تشريعات غير قانونية من شأنها تعطيل العمل بالقوانين المصرفية ومنع المعاملات البنكية والتدمير الممنهج لمكونات القطاع المصرفي».

وشدد محافظ البنك المركزي على أن» هذا القرار من شأنه تمكين البنك المركزي من أداء مهامه الرقابية وممارسته وفقًا للقانون «.

يأتي القرار بعد أيام من إصدار جماعة الحوثي عملة معدنية فئة مئة ريال بدلا من تلك التالفة، في خطوة قوبلت برفض من الحكومة اليمنية.

« الفنون الجنوبية بين ا

من النشأة إلى التدمير
«المسرح في عدن نموذجًا»

« د. سالم الحنشي

الملخص
تهـدف هذه الدراسـة لمعرفة مسـار الحركـة الثقافية الفنيـة في الجنوب، من النشـأة حتى التدمير، ومحاولـة الوقوف على الفـن المسرحـي الـذي كان رافـدا مـهما في تطـور الوعـي الثقـافي وتنمية الشـخصية الوطنية وتقدم وعيها بأهمية الحياة والنظام والعدل والأمن والاستقرار، وفي سـبيل كشـف أغـوار ذلـك الهـدف التـي تضمنته الدراسـة، اعتمدت المنهج التاريخـي الاسـتقصائي يرافقـه المنهج الوصفي لمسـار المسرح بجميـع أنواعه في مدينـة عـدن، وقد تتوقف أمـام تاريخ النشاط المسرحي، وأهميته، وأنواعه، منذ الإرهاصات الأولى مرورًا بالتبلور والنضج، والكبوات، حتى تم استهدافه بشكل ممنهج ومدروس من قبـل نظام الاحتلال بعد عام ١٩٩٤م، وما يشـهده حاليًـا من محاولات انعاشـية، وما يجب أن يتـم أمام هذا الفن لإعادة نشـاطه ودوره الريـادي التوعوي للشعب.
وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج والتوصيات:
الكلمات المفتاحيـة: الفنون الثقافية – المسرح –

-المقدمة:
يعـدُّ الفن تعـبيرًا عن رقي الشـعوب ومـدى حضارتها وتطورها ومـا بلغته من ثقافـة عالية؛ ولهذا قيـل: أعطني مسرحًا أعطيك شـعبًا واعيًا. ما يعني أن الفن رافد مهـم في تطور الشـعوب وتقدمها، ووعيها بأهميـة الحيـاة والنظام والعـدل والأمن والاسـتقرار، وهي المقومات التي ينتعش الفـن بكافـة أشـكاله وأنواعـه في ظلها، ويعمـل على ترسـيخها في المجتمعـات، إذ رسـالة الفن ليسـت المتعة فحسب بل الإفادة أيضًا.
وقد كان الشـعب الجنوبي سـباقًا في هذا الاتجـاه، فشـهد تطورًا ملموسًـا في عدة أنواع فنية تشـهد الأطلال والذكريات التي تحتـاج إلى التدويـن والكتابة عنها؛ على ذلك، فكان شـعب الجنوب سبَّاقًا إلى وجود مسـارح الفن الشـعبية والرسمية، ودور السـينما التي وصل الحال ببعضها إلى تبـادل نوبـات القـائمين عليهـا، وحضـور الجمهور في الأوقـات المختلفة في مسـار النهار والليـل في اليوم الواحد، وتشـكيل الفرق الغنائية، والفرق التمثيلية والمسرحية، والأهم بذلـك كلّه اتخاذ ذلك نهج حياة من خلال إدخال مادة الموسيقى والفنيـة ضمن مقررات المواد المدرسـية، وإيجاد مدرسين مختصين فيها، ووضعها ضمن جدول الحصـص اليومية في الدوام المدرسي.
لقد عـرف الجنوب العـربي المسرح بوصفـه فنًا يتميـز بخصائـص وعناصر محددة ويحتاج إلى مقومات، منذ زمن مبكر مقارنة مع غيره من بلدان الجزيرة العربية، ويعـود تاريـخ تمثيـل أول مسرحيـة في مدينة عدن أولى مدن الجنوب التي عرفت هذا الفـن، إلى ما يزيد عـن قرن وعشرين عامًـا، وتحديدًا إلى عـام ١٩٠٤م، ويرجع ذلـك إلى النافذة البحرية التي تطل عليها هذه المدينة، فجعلتهـا في عملية مثاقفة، اتصـال وتواصل بشـكل دائم مـع كل من يقتحم البحر، راكبًا للتجارة أو السياحة أو الاستكشاف أو الغزو... ويريد الانتقال من غرب الكرة الأرضيـة إلى شرقها أو العكس، إذ جعل مضيق بـاب المندب هذه المدينة ذات موقـع استرتيجي بالغ الأهمية، يحط فيها الرحال كل مار بهذه البحار، بعد قطع المسافات الطويلة بين الأمواج المتلاطمة، للراحة والتزود بالوقود والمؤن التي يحتاج إليها في مواصلة سـفره البحري، وبقدر ما تمنـح الواصل إليها مـن البحر مما تجود به ماديًا ومعنويًا تأخذ منه وتسـتفيد مما يتزود به.
وأكثر من ذلك فسماحة هذا الشـعب وطيبتـه ووجدانه الطافـح جعله مسرحًا عامًا لممارسـة كل أشكال الفنون وتقبلها، وحتـى بعـد الاسـتقلال مـن الاحـتلال البريطاني اسـتمر بهذا المسـار والتوجه العـام مع كل الفنـون، وإن وجد تدخل من قبل النظام القائم سوى في عهد الاحتلال أو بعده، فهو في توجيه مضامين النصوص المرافقة لأشـكال الفنون التي قد تتعارض مـع توجهـات وتطلعـات الإيديولوجيـا المنفتحة أصلًا على انتشار الفنون وتطور مسـاراتها العامـة فـضلًا عن مسـاحات ممارساتها، لكن هذا التاريخ المبكر لمعرفة الفنـون عامـةً والمسرح خاصـة لم تدعه التقلبـات والتحـولات التي شـهدتها هذه الأرض.
ولا نبالـغ إذا قلنـا إن الجنـوب كان مسرحًـا فنيًّـا في الهـواء الطلـق متاحًا أمام الجميع بمشـاهدته وأخـذ الدور فيه، فيسـتطيع أي شـخص أن يكـون بطـل المسرح الوطني الشـعبي حيـثما حلَّ أو رحل في جغرافية الجنوب العربي، إذ كانت المناسبات في القرى والأرياف تتحول إلى أهازيج وزوامـل وشروح ورقصات مختلفة عامـة وخاصـة بحسـب النـوع والفئات العمريـة، وكذلك الحال في المـدن بإقامة المخـادر والحـفلات الفنية في الشـوارع وبجانـب المنازل والممـرات الداخلية في الأحياء.
-إشكالية البحث:
لم يعـد لنا اليوم مـن المسرح ما كان ينبغـي أن يكـون عليه الحال مـن التطور والانتشـار وما يحتاج إليه من بنية مادية ومعنويةً، فطمـس كل شيء، وكأنه قد بلغ النهاية ليعـود إلى البداية، وهو في حقيقة الأمـر أوقف قسرًا، وهو مـا زال في بدايات مدارج التطور والازدهـار، وأعيد إلى نقطة البداية بسبب وقفات تاريخية تكتب بأحرف أشـد قتامة من ظلمات الليـل الحالك في حياة هذا الشـعب الذي جعله هذا الموقع الجغـرافي المميـز محـل أطماع وتنافس من الأقـارب والجيران قبـل البعيدين عنه ومن هم وراء البحـار والمحيطات، وما زال يعـاني حتى اليـوم، وهـذه الوقفات ليس أولها وحدة عـام ١٩٩٠م، ولا آخرها حرب غزو الجنوب الأولى عـام ١٩٩٤م من قبل الشريك في وحدة الغدر والخيانة والسعي الـدؤوب إلى تغـيير كل جميـل في هـذه الأرض، وهـدم ما عمره الإنسـان الجنوبي مـن بنى تحتيـة وفوقيه، وبشـكل ممنهج ومـدروس ورعاية رسـمية مـن أعلى هرم سـلطة الاحتلال، وعلى مدى ربع قرن من الزمن؛ ليجدد حرب ترسانته العسكرية في ٢٠١٥م، ومـا زالت أفواه أسـلحته بجميع أحجامهـا مشرعـة على الجنـوب الأرض والإنسـان حتى اللحظة، فضلًا عمّا جلبته تلـك الممارسـات الهوجـاء بحـق الجار بالجنـب من طامـعين كثر اليـوم قريبين وغربـاء، كل واحد منهم يشـحذ شـفرته للاجتزاء ما يمكنه أن يجتزئه من جسد هذا الوطن ماديًا ومعنويًا.
-أسئلة البحث
تمثلت الإشكالية في موضوع دراستنا، الفنون الجنوبية بين الهدف والاسـتهداف مـن النشـأة إلى التـدمير، وكانـت هـذه الإشكالية الأساسية التي انبثقت منها هذه الدراسة؛ لتحاول الإجابة عمّا يتبادر منها من أسئلة، أهمها:
١- متى عرف شـعب الجنـوب عامةً وعدن خاصة المسرح بوصفه فنًا؟
٢-كيف كانت معرفة هذه المدينة بهذا الفن؟
٣-هل تقبلت هذه المدينة هذا الفن؟
٤-هل عملت على انتشار وتطوير هذا الفن وتفرعه؟
٥-ما هي المحطات التـي تعرض لها هذا الفـن إلى الانتكاس الـذي وصل إليه اليوم؟
-أهمية البحث:
إن الأهمية التـي يحتلها فن المسرح في حياة الشعوب، ومساره في تاريخ شعب

اليوم الثامن alyoum8.net
دقة في الرصد عمق في التحليل
هيئة التحرير
نائب رئيس التحرير د. صبري العفيف
سكرتير التحرير نجمي عبدالمجيد
مدير التحرير حنين فضل
الإخراج الفني م. نديم عمر
+967-777668124 www.Alyoum8.net Alyoum8th@gmail.com Alyoum8th

أدب وثقافة

لهدف والاستهداف

الجنوب، وحالـه الذي وصل إليه اليوم من شبه عدم وجود،

-منهجية البحث

وللإجابة عن إشـكالية الدراسة وعمّا تفـرع عنهـا من أسـئلة أخرى، سـتسير وفـق المنهـج التاريخـي الاسـتقصائي يرافقـه المنهج الوصفي لمسـار المسرح بجميع أنواعه في مدينة عدن، وسـتتوقف أمام تاريخ النشـاط المسرحـي، وأهميته، وأنواعـه، منـذ الإرهاصـات الأولى مرورًا بالتبلـور والنضج، والكبـوات التي تعرض لهـا هذه الفن مـن حين إلى آخر، حتى تم اسـتهدافه بشـكل ممنهج ومـدروس من قبل نظام الاحـتلال بعد عام ١٩٩٤م، وما يشـهده حاليًا من محاولات انعاشية، وما يجب أن يتم أمام هذا الفن لإعادة نشـاطه ودوره الريادي التوعوي للشعب.

النتائج :

١-إن بدايـات المسرح الأولى في الجنـوب كانـت بمدينة عدن في مسـتهل القـرن الماضي؛ وهي البدايات التي أخذت تتبلـور في العشرينيات؛ ليشـهد المسرح في الثلاثينيـات مرحلة جديـدة من خلال مسرح الهـواة والفـرق الأهليـة في عدن، وكان المسرح في البدايـة معتمـدًا على المسرحيـات الأجنبيـة المترجمـة عـن مسرحيـات هندية وإنجليزيـة وبعد ذلك تطور إلى إعداد الروايات العربية التاريخية للـمسرح. وقـد نشـط المسرح وشـهد مناحـي تطور متعـددة في السـبعينيات والثمانينيات.

٢- مرحلـة مـا بعـد مشروع الوحدة وما عقبها مـن أحداث كانـت معاول هدم للفن الجنوبي بكافة أشـكاله وأنواعه، وتم استهدافه بطريقة ممنهجة ومدرسة برعاية رسمية من قبل سلطة الاحتلال. وقد شهد الجنوب في هذه المدة محاولات فردية بين حين وآخر، الشـعب يحب المسرح ويقبل عليـه، إلا أن السياسـات أصرت على دفنه وزرع عراقيل كـثيرة وقفت في طريقه، ومن يعمل فهـو متهم ومحارب من وزارة الثقافة وخطباء المسـاجد، ورغم وجـود أحزاب كانت تدعـي أنها ليبراليـة إلا أن الجميع اتفـق على التخلي عن المسرح؛ ولهذا فإن إهمال المؤسسة الرسمية وشح الإمكانات المادية من جهة، ومن جهة أخرى.

٣- توالي الأزمات السياسية والحروب الطاحنة التي شهدتها البلاد لاسيما حرب صيف ٩٤م التي أثّرت بصورة سلبية بالغة الحـدّة على كل أوجـه الحيـاة والمسرح من ضمنها بالضرورة، فالعديد من أشـكال البنية التحتية للمسرح حصدتها الحروب واسـتولى على بقيتها أساطين الفسـاد الذيـن ترعرعوا بفضل تلك الحروب.. فيما راح بعض رموز الحركة المسرحية ينظرون بسـخرية سـوداء إلى واقع حالهـم بأنهم أصيبوا بلعنة شبيهة بما يتعارف عليه أهل المسرح بلعنـة هنري الثامن التي أصابت مسرح شكسبير.

٤-تعرضـت الفنـون بكافة أشـكالها وأنواعهـا في الجنوب إلى تـدمير ممنهج، وكان الديـن الإسلامـي الموجـه من دماج ومـعبر أبـرز معـاول هـدم كل جميل في الجنـوب عبر أبنائه الذيـن ذهبوا إلى تلك المراكـز الدينيـة بغـرض التـزود بالعلوم الشرعية؛ فعادوا إلى مناطقهم وقرائهم وهم مزودون بالمنع لكل فن شعبي أو مؤسسي وأياديهم تمتد لتخريـب كل آثار ومقدرات هذا الشـعب من مؤسسات فنية ولم تسلم منهم حتـى الأضرحة وطقوس الاحتفالات الاجتماعيـة في الأعـراس وغيرهـا مـن المناسـبات التي يرافقها رقص أو غناء أو شرح أو أي طقس يحاكي الجانب العاطفي والوجداني في الإنسان

٥-وفي ظـل هذا الوضـع الباعث على الأسى والمثير للإحبـاط، هاجر عديد من المسرحـيين - من مختلـف التخصصات - ونـزح بعضهم إلى وظائـف أخرى، فيما لجأت البقيـة الباقية للاشـتغال بالدراما التلفزيونيـة التي غـدت إمكاناتها المالية وانتشـارها الواسـع مصدر إغراء لا يُقاوم لأهـل المسرح فانتقلوا من الخشـبة إلى الشاشة.

٦-وفي غمـرة هـذا المشـهد الموغل في تراجيديتـه، يرى كـثيرون أن المسرح قـد مـات ولم يبقَ لـه إلا الحصـول على شـهادة وفاته التي كتبتها الحرب الأخيرة في ٢٠١٥م، فـيما يرفض آخـرون من أهل المسرح هـذا المنطق، معتقديـن بقناعة مدهشـة أن الأمر لا يعـدو أن يكون بمثابة بيات شتوي قارس وطويل.

٧-يجمـع كثير مـن المسرحيين على ضرورة تفعيل المسرح، وأن توجه الجهات المختصة بشـكل جـاد في استراتيجيتها التنمويـة للـمضي قدمًـا في خلـق وعي مجتمعي يفكر بعقلانيـة وبوعي لحاضره ومسـتقبله مـن خلال القـوة الناعمة في الفنون التي لا تقل أهمية عن قوى الضبط المجتمعـي المتمثلة في القانون والشرطة وغيرها؛ لما تلعبه من دور تنويري يؤثر في الوعي باتجاه السـلوك القويم، وهو الأمر الذي توليه الـدول التي تعي أهمية الفنون والمسرح اهتمامًا كبيرًا في سلم أولوياتها، وتضـع المسرح في أولى اهتماماتهـا إذا أرادت أن تحقق تنمية ثقافية.

٨-يبقى للـمسرح دور مهم بالذات في هـذه الأيام مع انتشـار الأفـكار المتطرفة بين الشباب، ويعول أن يكون للمسرح دور في التوعية وزرع ثقافة التسـامح والسلام، وهـو دور نفتقده كثير لافتقـاد الإمكانيات وإتاحـة الفرصة للشـباب في الولوج لهذه الفنون المسـاهمة في دور التوعية. وعادة تعمل البلـدان خلال الحروب على توظيف المسرح في رفع مسـتوى الوعي الإنساني لدى المجتمـع وإعادة الاعتبـار للضمير الاجتماعي مـن خلال ترميم الخراب الذي تُحدثه الحـرب في النفوس والضمائر، وهو الدور المغيب في بلادنا الذي يجب التفكير فيه.

٩- تأخـر الحركة المسرحية في البلاد وتمثلها مختلـف الاتجاهـات العالمية لا يرجـع إلى المسرحـيين، الذين اكتسـبوا تخصصاتهـم المسرحية في الدول العربية الشـقيقة والدول الأجنبيـة الصديقة، فقد أهَّلتهـم الدولـة بمختلـف التخصصـات المسرحية، مـن إخراج، وتمثيـل، وتأليف درامي وفنـي وتقني في مجـال المسرح؛ لكن هـذا التأخـر بدرجة أساسـية يرجع إلى عـدم توفر لهم خشـبة مسرح تنتمي لهم وتدفعهـم إلى ممارسـة تخصصاتهم المسرحية بشـكل دائـم وبـدون انقطاع؛ فخشـبة المسرح هي الصومعة المقدسة التي تجمع المسرحـيين في محراب الفن، وتنمـي إبداعاتهـم، وتخلـق فـيما بينهم التنافـس الإبداعـي الشريف الـذي يرفع من مسـتوى نتاجاتهم الفنية، وكذا تعود المشـاهد على ارتيـاد المسرح بشـكل مسـتمر، فخشـبة المسرح للمسرحـي كالهواء والماء لا يسـتطيع العمل بدونهما وخارجهما.

١٠-أن الفـن المسرحـي يختلف عن بقية الفنون المكتوبة والتعبيرية. فالأديب بإمكانـه أن يكتـب في خلوتـه وينشر إبداعاتـه. والرسـام يسـتطيع أن يرسـم بمفـرده ويعرض لوحاته، وهذا ينطبق على تجسـدها لوحدها؛ لكن الفن المسرحي لا يكتمل ولا يستوي إلا بكل هذه الفنون، فهو يجمعهـا ويوحدهـا في عرضه المسرحي، لأنه فن جماعـي، ولا يمكن إظهار وعرض هذا المولـود الإبداعي المـشترك إلا على خشبة المسرح، التي يتواجد فيها العرض المسرحـي المسـتقيم على عنصريـن أساسيين وهما: الممثل، والجمهور.

١١-أن وراء الممثـل يقـف المؤلـف المسرحي الذي يقـدم صورته عن الحياة ورؤاه لها، في نص يحوي المقومات الدرامية العاطفية والفكرية والإنسـانية، والمخرج الذي يقوم بتفسير وتجسيد العرض ونقل رؤيته الفكرية والفنية والجمالية بأسـلوب ممتع وشـيِّق من خلال النـص والتقنيات المسرحيـة الفنيـة الأخرى. ويقـف وراء الممثـل أيضًـا الراقصون والموسـيقيون والرسـامون وفنيـو الديكـور والإضـاءة والصوت والاكسسوار والملابس والمكياج، وكل التقنيات الضروريـة واللازمة للعرض المسرحـي. أما الأسـاس الثـاني للعرض المسرحـي فهـو: الفرجة أو المشـاهدة، التي يكون قوامها الجمهـور، الذي يجعل أداء العـرض حيًـا ويدخلـه في صميـم النشـاط الإنسـاني، ويصبـح المعبر عن حياة المجتمع، ويعكس همومه ومشكلاته وصعوباته وأحزانه وتقاليده وتراثه وأفراحه ومسراته. فبدون وجود خشبة مسرح ثابتة للفنـان المسرحـي لا يمكن خلـق حركة مسرحية دائمة ومستمرة، وبدونها لا يمكن أن تتراكم تقاليد وعادات مسرحية محليَّة.

١٢-إن المسرح فكـر وثقافـة قبل أي شيء آخر، ويجـب التعامـل مع المسرح بوصفـه فنًـا وأدب رفيع ولـه قواعده التي لا يمكـن تجاوزها أو الخـروج عليها برغم تطور واختلاف مدارسـه وأشكاله أو قوالبه سـواء من المؤلف أو المخـرج أو غيرهما، وعلى المسرحيين أن يراعـوا قدر الإمكان جـودة وعمق مـا يقدمـون بالإضافة إلى وجود قيادات وطنيـة مثقفة تؤمن بأهمية دور المسرح وحريته ومسـؤوليته؛ لتعميق الوعي بالقضايا والفكر والثقافة وتأسيسه على أسـس سـليمة بشروطـه ومقوماته العلمية والفنية والإبداعية.

١٣- تعرضـت الفنون بكافة أشـكالها وأنواعهـا في الجنوب إلى تـدمير ممنهج، وكان الديـن الإسلامـي الموجـه من دماج ومـعبر أبـرز معـاول هـدم كل جميل في الجنـوب عبر أبنائه الذيـن ذهبوا إلى تلك المراكـز الدينيـة بغـرض التـزود بالعلوم الشرعية؛ فعادوا إلى مناطقهم وقرائهم وهم مزودون بالمنع لكل فن شعبي أو مؤسسي وأياديهم تمتد لتخريـب كل آثار ومقدرات هذا الشـعب من مؤسسات فنية ولم تسلم منهم حتـى الأضرحة وطقوس الاحتفالات الاجتماعيـة في الأعـراس وغيرهـا مـن المناسـبات التي يرافقها رقص أو غناء أو شرح أو أي طقس يحاكي الجانب العاطفي والوجداني في الإنسان.

التوصيات:

١-وضـع استراتيجية شـاملة لإعادة الفنـون الثقافية الجنوبيـة وفي مقدمتها المسرحية الرائـدة، الفكاهية والاجتماعية والتاريخية حتى تعرف الأجيال الحاضرة واللاحقة عظمة الآباء والأجداد.

٢-حصر البنـى التحتية من مسـارح وأنديـة ودور نشر ثقافية وترميمها وإعادة تنشيطها سواء أكانت في العاصمة عدن أم باقي محافظات الجنوب.

٣-تقديم الدراسـات والورش والندوات مـن حين إلى آخر التي تسـهم في تطوير الحركـة الثقافية الفنيـة بالإضافة لعرض الأنشـطة في بعض المنتديات المكرسـة بحال المسرح بشـكل عـام أو نوع معين منه؛ لمحاولة اسـتنهاض كبـوة المسرح بنيـةً وتمثـيلًا؛ وأن تشـكل في إطـار هذه الورشـة فرقة مختصة وعلى إدراك ووعي بأهمية المسرح، وتخرج بتوصيات ترسـم خارطة استراتيجية تنتشـل حال المسرح في بلادنا.

٤-نشر الوعـي الثقـافي لـدى افراد المجتمع عـن أهمية الفنـون الثقافية في تنمية الحس الوطني وبناء الشخصية.

-مراجع الدراسة:

١-المسرح في عـدن، خالـد سـيف سـعيد، صحيفة الأيام الاثنين ٨ ديسمبر ٢٠١٤م.

٢-مسرح الطفل في اليمن: أهم أشكال المقاومـة الثقافيـة في عصر الاسـتعمار، تجربـة مسرح الطفـل في اليمن- دراسـة بحثية، هايل علي المذابي.

٣-عـدن تحتفـل باليـوم العالمـي والذكـرى المئوية على تأسـيس المسرح فيها، تاريـخ ٢٧/ ٣/ ٢٠١٠م، موقع مأرب برس.

٤-نشوان نيوز.

٥-موقع المؤتمر نت.

٦- صحيفة الوطن العدنية.

٧-صحيفة المرصد، أخبار محلية.

٨-عـدن الغـد.. هـل تكتـب الحرب «شـهادة وفاة» المسرح اليمني؟ الإثنين - ١٣ مارس ٢٠١٧ - ١٢:٥٥ م بتوقيت عدن، حسن عبد الوارث- الخليج.

٩-غـيمان، العـدد الخامـس، صيف ٢٠٠٨م. سـؤال العدد (تـعثر المسرح في اليمن)

١٠- صحيفـة الأيـام، الاثـنين ٣ ديسـمبر ٢٠٠٧م. موضوع بعنوان (عرفت لحـج المسرح في الأربعينيـات)، وحيـد الشاطري. (هذه المراجع جميعها مأخوذة من ويكبيديا)

alyoum8.net
اليوم الثامن
رئيس التحرير
صالح أبو عوذل
العدد 178 سياسية - تحليلية - إسبوعية
الأحد - 5 / مايو / 2024م

شهيد الصحافة الجنوبية
نبيل حسن القعيطي
رحمه الله

ماذا تريد السودان من الامارات

محمد الدليمي

جاءت مذكرة ممثل السودان في مجلس الأمن الدولي ضد دولة الإمارات العربية المتحدة لتشكل إضافة جديدة الى مسلسل أكاذيب وزيف من يريد بالقوة ان يحتكر المشهد السياسي السوداني برمته ثم يختزله بشخصه سعيا وراء شهوة السلطة والحكم .

فمنذ التغيير الذي جرى تحت ضغط الاحتجاجات الشعبية العارمة في الخرطوم ضد حكم عمر البشير وانتقال السلطة الى مجلس عسكري يدير البلاد لفترة انتقالية بعدها يسلم السلطة لحكومة مدنية عبر انتخابات واتفاق القوى السياسية والمدنية جميعها على ذلك الا السيد عبد الفتاح البرهان الذي شرع في اختلاق الحجج وتصنيع المناورات من أجل البقاء في القصر الجمهوري لاطول مدة حتى وصل به الأمر أن يقود انقلابا عسكريا على نفسه ويخطف الى بيته رئيس الحكومة المعين من قبله والذي اقسم اليمين أمامه الدكتور عبدالله حمدوك.

وبقراءة الاتهامات الزائفة والافتراءات الموجهة الى دولة الامارات في مذكرة البرهان الى مجلس الأمن يمكن للمراقب والمتابع لمجريات الأحداث ان يطرح السؤال المنطقي التالي

عن ماذا تبحث الامارات في السودان ؟

دولة غنية مثل الامارات تعيش ازدهار اقتصادي واستقرار سياسي نادر فما هي اطماعها في بلد ففير بلا بترول ولا موارد تغري احد وميزانية تقترب من الصفر ومعاناة شديدة لهذا الشعب السوداني الكريم متواصلة بسبب سياسات الحكومات العسكرية السابقة والعزلة الدولية والعقوبات المفروضة عليه و المرتبطة بممارسات النظام السابق كونه حاملا لشعارات الإسلام السياسي واتهامات دولية عديدة له بدعم الارهاب. ناهيك عن سلة من النزاعات والحروب الداخلية في دارفور واجزاء أخرى من البلاد.

السودان حاليا تعاني من انقسام حقيقي أفقي وعمودي في معادلات القوة وامد النزاع قد طال أكثر مما ينبغي والشعب السوداني ضحية لعنتريات المجموعة العسكرية التي تحكم نصف الخرطوم ومع وجود أكثر من عشرين مليون سوداني لاحيء او نازح ومجاعة تطوق البلاد وقتلى وجرحى بالآلاف ومستشفيات مدمرة بل لم يعد هناك شيئا صالحا للخدمة العامة.

وسط كل هذه المعطيات فما الذي يغري الامارات للتدخل في حرب السودان؟

لقد عبرت دولة الإمارات العربية عن حرص قيادتها على ضرورة التزام كل أطراف الصراع بالحل السلمي للازمة الدامية بعيداً عن رغبات التسلط والتحكم واطالة فترة حكم العسكر والعمل على إجراء انتخابات حرة ينتج عنها تشكيل حكومة مدنية ثم انصراف الجيش الى معسكراته لأداء واجباته المعروفة.

سعت الامارات منذ تفجير البرهان للازمة واصراره على تمسكه بالسلطة واختلاق شتى الحيل وأساليب الخداع والمناورات كانت تدعو الى توافق وطني وحكومة مدنية تحضى بتمثيل كل مكونات الشعب السوداني الشقيق الا أن المعضلة والعقبة كانت هي الفريق عبد الفتاح البرهان ومعاونه العطا ومجموعة صغيرة صادرت بقوة السلاح القرار السوداني.

ان موقف الامارات الرسمي هو استمرار وصول المعونات والاغاثة لمعسكرات النزوح واللجوء ودعم اية مبادرات دولية او عربية او اقليمية للحوار والخروج من شرنقة الحرب سواء كانت المبادرة السعودية في حوار جدة أو منظمة الايقاد او الأمم المتحدة او الاتحاد الافريقي ولكن الرفض والتعطيل والمماطلة والأكاذيب تأتي دوما من القابضين على قرار الجيش والذين يمنون أنفسهم بعد سنتين من الصراع بانتصار عسكري زائف سوف لن يأتي ابدا.

الامارات العربية كانت وستبقى مواقفها ثابتة في تعزيز السلام واطفاء النزاعات واعتماد لغة الحوار والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

من يزرع الريح يحصد العاصفة!

نظام مير محمدي

بعد أكثر من ٦ أشهر من الحرب في غزة والأزمة التي تشهدها المنطقة، ومع صباح يوم الأحد ١٤ أبريل، عندما بدأ الهجوم الصاروخي والمسيراتي للنظام الإيراني، الذي أمر به خامنئي كقائد أعلى للقوات المسلحة تحت عنوان «معاقبة إسرائيل»، مرت هذه الحرب بنقطة تحول مهمة.

وبحسب أمير عبد اللهيان، وزير خارجية النظام، قبل ٧٢ ساعة من بدء الهجوم، تم لفت انتباه الولايات المتحدة ودول المنطقة إلى جميع القضايا. وأكد النظام الإيراني في هذا الإخطار أنه لا علاقة له على الإطلاق بمصالح أمريكا، وأن هدف النظام هو الهجوم المحدود على إسرائيل!

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي: لقد وجهنا رسائل واضحة للغاية، علنًا وسرًا، إلى النظام الإيراني مفادها أنه إذا هاجم القوات الأمريكية، فإنه سيواجه عواقب وخيمة للغاية.

وفي الساعات الأولى، وبعد إطلاق الصواريخ سارع ممثل النظام في الأمم المتحدة ومن بعده وزير خارجية النظام ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة، وأعلنا في الوقت نفسه انتهاء الحملة مع الكثير من الخوف والقلق!

وفي هذا الهجوم، أطلق النظام الإيراني أكثر من ٣٣٠ طائرة بدون طيار وصواريخ أرض-أرض وصواريخ كروز على إسرائيل. وتشير تقارير متعددة إلى أن هذا الهجوم فشل ولم يحقق أي هدف.

وبحسب مصادر إسرائيلية، فإن ٩٩٪ مما أطلقه النظام إما لم يصل إلى إسرائيل وتم تدميره في الطريق فوق الأردن وسوريا، أو تم اعتراضه داخل إسرائيل ولم يصيب الهدف المقصود.

وبحسب تقارير إعلامية، أصيبت طفلة عربية تبلغ من العمر ٨ سنوات بشظايا صاروخ اعتراضي في صحراء النقب وأصيبت بجروح خطيرة.

جدير بالذكر أن بعض الصواريخ التي أطلقها النظام سقطت داخل إيران وبعضها داخل العراق وسوريا بسبب عيوب فنية ولم تصل إلى هدفها.

كما تم إطلاق عدد من الصواريخ والطائرات المسيرة؛ وتم اعتراضهم وإسقاطهم من قبل القوات الأمريكية والبريطانية المتمركزة في المنطقة.

وبعد الهجوم الذي شنه النظام بهدف الترويج للحرب، أدان العديد من رؤساء الدول هذا الهجوم باعتباره محاولة لتصعيد الأزمة.

وبالطبع؛ وهذا ما خلق أزمة النظام الإيراني في الخارج؛ وكانت لها عواقب داخلية فورية ضد الشعب الإيراني.

من بين أمور أخرى، يمكن للمرء أن يشير إلى الظل المشؤوم للحرب، والخوف والقلق الناجم عنها، وخلق جو حرب للتغطية على قمع أكثر شدة للاحتجاجات الشعبية (بنموذج الحرب مع العراق وغطاء القمع الشديد وانتشار عمليات الإعدام)، مما جعل حياة الناس وسبل عيشهم أكثر خطورة وصعوبة، وانهيار قيمة الريال وخلق طوابير البنزين وشراء المتطلبات العامة للتخزين بسبب حالة الحرب في أجزاء مختلفة من إيران.

وفي الواقع، فرض إطلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار تكلفة مالية باهظة على معيشة وحياة الشعب الإيراني.

وبشكل متبادل؛ وفيما يتعلق بموافقة الحكومة على هذا العمل العسكري، كتب التقرير التحليلي لصحيفة كيهان (المقربة من خامنئي والتيار الحاكم) في عدد الأربعاء ١٧ أبريل:

«... من أهم إنجازات ملحمة صباح الأحد هو التنسيق الكامل بين الدبلوماسية والميدان والتعاون بين وزارة الخارجية والقوات المسلحة لبلادنا. وكانت ثمرة هذا التحالف المقدس انتصار بلادنا سواء في المجال العسكري والردع أو في مجال الدبلوماسية والقانون الدولي على الأعداء...»!

لكن الحقائق الصعبة والملموسة للغاية حول ما حدث تختلف تماماً عن مثل هذه التحليلات والتقديرات.

ويمكن القول أنه مثلما أخطأ النظام في حساباته في هجوم «طوفان الأقصى» في ٧ تشرين الأول/أكتوبر، فقد أخطأ أيضاً في حساباته في الهجوم الصاروخي بطائرات بدون طيار على إسرائيل في ١٤ نيسان/أبريل. إن نظرة إلى مواقف مختلف السلطات الإسرائيلية في هذا الشأن تؤكد هذا الرأي.

وطلبت الخارجية الإسرائيلية، في بيان لها، مع تأكيدها على حق الرد على إطلاق النظام الإيراني للصواريخ الباليستية، من المجتمع الدولي إدراج الحرس الثوري الإيراني، الذي كان السبب الرئيسي لهذا الهجوم، إلى قائمة المنظمات الإرهابية، وتشديد العقوبات على النظام الإيراني.

وقال وزير الحرب الإسرائيلي إن إسرائيل ستتحمل الثمن من النظام الإيراني ردا على الهجوم الصاروخي والطائرات بدون طيار الضخم في الوقت المناسب.

وقال وزير الثقافة الإسرائيلي: «النظام المتطرف في إيران خلع قفازاته». ولا ينبغي لإسرائيل أن تكون ضعيفة أمام «رأس الأفعى».

وأدان زعماء مجموعة السبع بوضوح الهجوم المباشر للنظام الإيراني على إسرائيل وأعربوا عن تضامنهم ودعمهم الكامل لإسرائيل وشعبها وأكدوا التزامهم بأمن إسرائيل.

وأشار رؤساء مجموعة السبع (GV) إلى أن النظام الإيراني، بأفعاله، قد تقدم نحو عدم الاستقرار في المنطقة، وينطوي على خطر التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه في المنطقة.

الكلمة الأخيرة

ويمكن القول إن معظم الحكومات أدانت التحريض على الحرب من جانب نظام طهران. وحتى حلفاء النظام أعربوا عن قلقهم العميق إزاء هذا التصعيد للتوتر.

وبهذا حصل إجماع عالمي على «رأس الأفعى» ودوره التدميري للغاية، وتأكدت المواقف المبدئية للمقاومة الإيرانية في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، عندما أعلنت بوضوح أن «رأس الأفعى في طهران». هي أزمة طالما أرادها خامنئي من أجل تكثيف القمع الداخلي وصرف الأنظار عنه.

لكن خامنئي ارتكب هذه المرة خطأً كبيراً جداً، وهذه الحرب وخلق الأزمات أوقعته في فخ صعب ولا سبيل له للخروج منه.

ولم يعد سراً أن «رأس الأفعى في طهران». هذا الثعبان السام والمميت سوف يعض كلما استطاع. والطريقة الوحيدة هي ضرب رأس هذه الأفعى السامة، وهو ما سيتم تحقيقه على يد الشعب والمقاومة الإيرانية بإسقاط هذا النظام.